الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

المظاهر المرضية للغة من منظور "شارل بوتون"

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:

1 ـ بلجيلالي خيرة

2 ـ بركة بشرى

إشراف الأستاذ:

د. قاضي الشيخ

إمضاء: قاضي الشيخ

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

المظاهر المرضية للغة من منظور "شارل بوتون"

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:

- بلجيلالي خيرة.
- بركة بشرى.

إشراف الأستاذ:

د. قاضي الشيخ.

السنة الجامعية:2023/2022

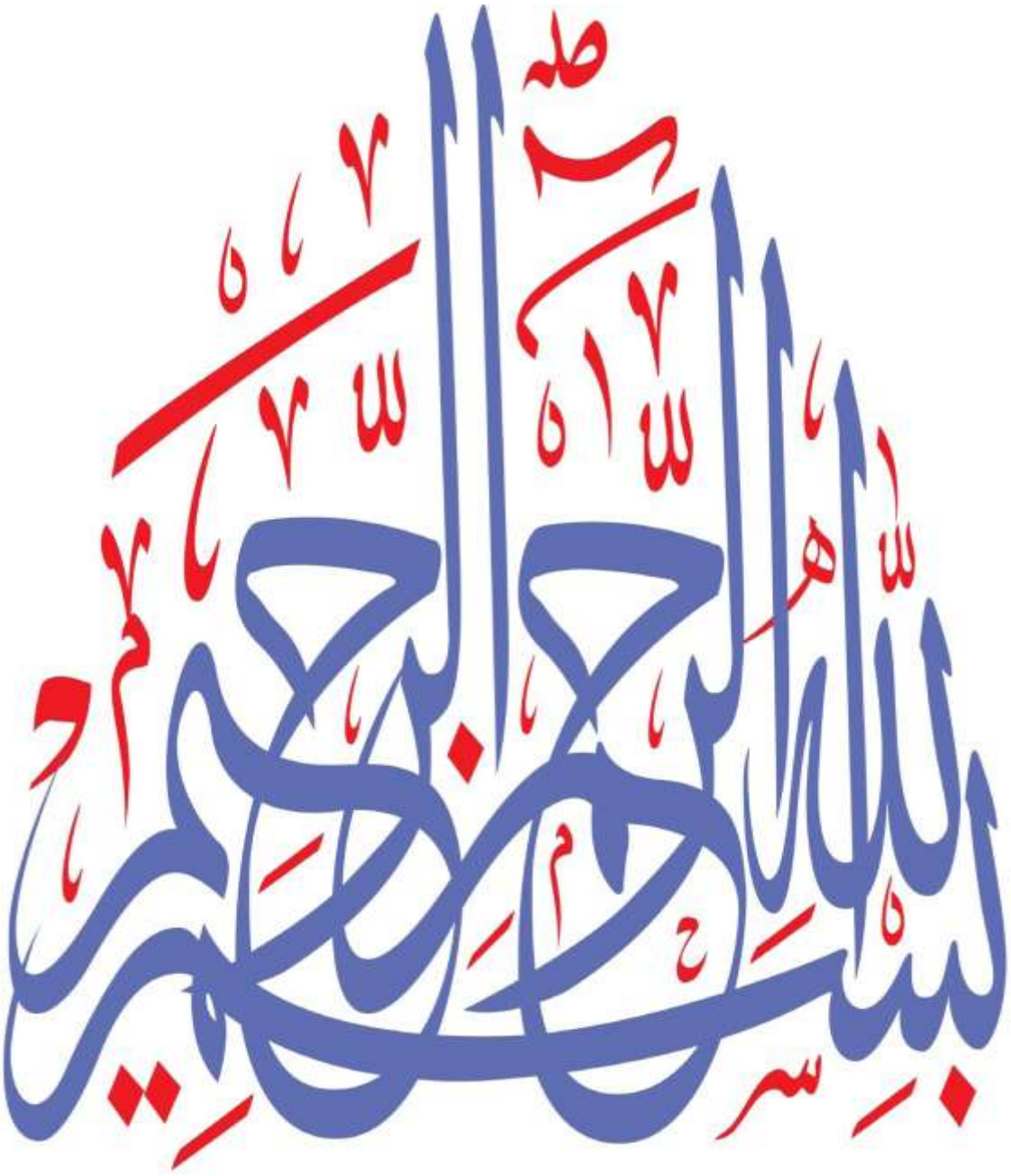
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي مكننا من إكمال هذا العمل المتواضع لنهدي ثمرته:

إلى الذين قال بشأنهما سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾ [الإسراء : ٢٤]

لوالدينا الكرام أطال الله في عمرهم سبب وجودنا في هذه الحياة ومن أحسنوا تربيتنا، وإلى جميع أفراد العائلة كبيراً وصغيراً.

إلى كل أساتذتنا الكرام ومن كان مداداً في هذا البحث، ولكل الذين يتطلعون ليروا عالما تكون فيه للغة العربية سيادةً وريادةً.

ولكل من كان له الفضل في تعليمنا حرفاً، وإلى جميع أصدقائنا وزملائنا لهم منا أجمل التحيات وأسمى الأمنيات.

إلى كل أهالينا من توفتهم المنية وباتوا في قبورهم مطمئنين بإذنه، وظلوا في قلوبنا أحياءً بأجمل الذكريات، راجين من المولى عز وجل أن يتغمدهم برحمته وينير قبورهم ويرفع درجاتهم في الجنة.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النَّمْل : ١٩]

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله اللهم لك الحمد ولك الشكر وإليك يرجع الفضل كله سره وعلانيته.

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي الحبيب المصطفى القائل من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

ثم نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور "قاضي الشيخ" والأستاذ "بوقرط طيب" على توجيهاتهم وإرشاداتهم ونصائحهم.

ليظل الشكر موصولا إلى كل من أسهم في هذا البحث ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، الصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا مُحَمَّد ﷺ، أما بعد:

في ظل إقبال العالم العربي على الحضارات الشرقية والغربية المتنوعة أصبحت تتهاطل عليه معارف وعلوم شتى، من كل جهة وأخرى وبما أن اللغة العربية هي اللسان المتحدث الرسمي لحضارة هذا العالم – العربي– صارت القبلة التي يهتم بها الباحثون والدارسون الغربيين، حيث درسوا علم اللسان (اللسانيات) واعتنوا به، فكان من الطبيعي أن يحاكي العالم العربي هذا التطور فحظيت اللغة باهتمامات بالغة، لتتضافر الجهود لدراستها ودراسة عملية إنتاجها لما لها من وزن ومكانة.

يتميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية والتي أجمعت على أن الإنسان كائن حي ناطق بمجموعة من الرموز المختلفة التي تشير إلى أفكار يتواصل بها مع غيره من بني قومه ألا وهي ميزة اللغة، التي يستطيع من خلالها التعبير عما يدور في عقله بالعديد من الأفكار وعما يجيش بصدره من انفعالات، ولهذه اللغة الإنسانية العديد من الخصائص كونها لغة رموز تستخدم لتعبير عن الأشياء العيانية والأمور المعنوية المجردة، وتمثل هذه الخاصية الوسيلة الوحيدة التي تتواصل بها الأجيال وعن طريقها تنتقل المعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها من جيل لآخر، وقد أثبتت العديد من النظريات اللغوية والتجارب العلمية أن للإنسان قدرة مكنونة في دماغه تمكنه من الكلام وبتنشيط واِستشارة هذه القدرة تبدأ عملية توليد العلامات اللغوية داخل المخ، فتنتج عن ذلك اللغة وتبدأ عملية التواصل ويشترط لنجاح هذه العملية أن يكون الفرد ضمن مجموعة لغوية ما، وعليه استقر الرأي على أن اللغة الإنسانية مكتسبة وليست غريزية وهذا بعد تأرجح طويل ولعصور متعددة بين أخذ ورد.

- ونظراً لأهمية هذا الموضوع لا تزال العديد من الأبحاث لا سيما العلمية منها تحاول الوقوف عند الحقيقة الفيسيولوجية لهذه الظاهرة، وتعمل جاهدة لمعرفة أهم الميكانيزمات العملية التي تتم بها عمليات فهم وإنتاج واِكتساب اللغة في دماغ الإنسان.
- بناءً على ما سبق ذكره نكون قد ألممنا بجوانب موضوعنا، ورسمنا ملامح إشكاليتنا التي تتمحور حول الأسئلة التالية:
  - ✓ كيف تتم عملية إنتاج اللغة في دماغ الإنسان؟
  - ✓ أهم الاضطرابات التي تصيبها؟
  - ✓ إضافات "شارل بوتون" في المظاهر المرضية للغة؟

مقدمة

- ومن هنا كان منطلقنا في اِختيار موضوع دراستنا المتمثل في المظاهر المرضية للغة من منظور "شارل بوتون" بغية:
  - التعرف أكثر على خاصية اللغة وما يحيط بها من مواضيع مهمة من عملية إنتاجها إلى الاضطرابات المتعلقة بها
  - التعاطف مع المصابين بالاضطرابات اللغوية خاصة الأطفال منهم.
- ومن بين الأهداف المسطرة خلال هذه الدراسة:
  - بيان جهود ومحاولات العلماء في هذا المجال
  - فك الغموض الذي يحوم حول هذه المواضيع
  - رفع اللبس عن المصطلحات المتعلقة بالدرس اللساني عامةً وأمراض اللغة وعملية إنتاجها خاصةً
  - النظر في كتاب "اللسانيات التطبيقية" ل"شارل بوتون" وتحديداً التدقيق فيما يتعلق بفيسيولوجية اللغة واضطراباتها.
- وأحد أهم الأسباب التي دعتنا إلى اِختيار هذا النوع من المواضيع هو المكانة التي حظي بها هذا المجال عندما شغل العديد من الدراسات العلمية في الآونة الأخيرة، لما لها من أهمية تعود على الدراسات السابقة فمن خلالها يتم تفسير العديد من القضايا التي أشكلت على كثير من اللغويين والفصل فيما اختلفوا فيه، بل أكثر من ذلك يمكن للنتائج أن تساعد في معالجة العديد من الأمراض اللغوية والنطقية والتي استعصيت حتى على الأطباء.
- وككل باحث لابد وأن تصادفه صعوبات أثناء قيامه ببحثه، لننوه بذكر أحد أهم العقبات التي واجهتنا المتمثلة في:
  - تشعب مجال اللسانيات وشموليته وتداخله مع عدة علوم أخرى
  - كون الكتاب "اللسانيات التطبيقية" مترجم، خاصة وأن فيه عدة مصطلحات علمية متداخلة التي يتطلب فهمها بحثا مفصلا.
- واتبعنا لمعالجة الإشكالية السابقة تقنيات المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بآلية التفكيك، حيث قمنا بتحليل الفصل المراد دراسته وفككنا جزئياته للحصول على قراءة وصفية تتناسب وأفكار الكاتب، معتمدينا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

مقدمة

- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ل"أحمد حساني"
- اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية) ل"عطية سليمان أحمد"
- دروس في اللسانيات التطبيقية ل"صالح بلعيد"

➢ وفي سبيل الوصول لأهافنا المرجوة إرتأينا تقسيم البحث إلى مقدمة فمدخل ثم فصلين وخاتمة كالتالي:

- **مقدمة:** مثلت فضاء لتقديم نبذة عامة حول الموضوع، وطرح إشكالاته التي كانت منطلقاً لبحثنا، إضافة إلى سلسة من الأهداف المتوخاة من هذا البحث، والتطرق إلى مسار البحث والمنهج المتبع في ذلك فذكر قائمة المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها أثناء عملية البحث، ثم الصعوبات التي صاحبت البحث ككل بحث مبني على أسس علمية
- **المدخل:** لعلم اللغة واللسان تناولنا فيه ماهية اللغة واللسانيات التطبيقية
- **الفصل الأول:** وخصص لدراسة فروع اللسانيات التطبيقية وفيزيولوجية اللغة
- **المبحث الأول** اللسانيات العصبية: مفهومها، مدارسها، مجالاتها
- **المبحث الثاني** اللسانيات النفسية: مفهومها، نشأتها، موضوعاتها
- **المبحث الثالث** الأسس الفيزيولوجية للغة: الدماغ الإنساني وأجزاؤه، المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة، مراحل إنتاج اللغة
- **المبحث الرابع** الاضطرابات اللغوية: مفهوم الحبسة، أنواع الأفازيا، أسباب أمراض اللغة وعلاجها
- **أما الفصل الثاني:** درسنا اللغة عند "شارل بوتون" في إطار مظاهرها المرضية
- **المبحث الأول** عودة إلى تاريخ العجز الكلامي: تأثير الإصابات الجسدية على إنتاج الكلام، العصبية الفيزيولوجية للغة، نحو لسانيات تطبيقية في مضمار أمراض اللغة
- **المبحث الثاني** اللسانيات العصبية المستقلة: مسار اللسانيات العصبية، تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة المبنية، الطبقات القشرية الدماغية
- **المبحث الثالث** مظاهر العجز الحبسي: آليتي التماثل والتضاد في دراسة العجز الحبسي، مهارة الآلية التعويضية، سيطرة الدماغ على إعداد اللغة

مقدمة

- **المبحث الرابع** تفسير الوقائع المرضية للغة: دراسة الحالات المرضية للسان، المفاهيم الأساسية للسانيات العصبية، محاور إنتاج الأصوات
- **خاتمة:** أنهينا بها وتضمنت النتائج المستخلصة من هذا البحث.

ونتمنى في الأخير أن نكون قد وفقنا فيه ونعتذر إن وجدت أي أخطاء فيما قدمناه، فالكمال لله وحده وآخر دعوانا الحمد لله.

بركة بشرى
بلجيلالي خيرة
30/05/2023

المدخل

مدخل إلى علم اللغة واللسان:

ماهية اللغة:

- مفهومها لغة.
- عند العلماء القدماء.
- عند العلماء المحدثين.
- اللغة في الإسلام.

اللسانيات التطبيقية:

- مفهومها.
- نشأتها.
- مجالاتها.
- خصائص

مفهوم اللغة:

لغة:

اللغة مشتقة من لغَا- يلغُو – لغواً ففي لسان العرب نجد " اللُّغة : اللِّسْنُ: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ، أي تَكَلَّمْتُ، أصلها لُغْوَةٌ كَكُرَةٌ وَ قُلَّةٍ، وثُبَةٍ، كلها لاماتُها واواتٌ، وقيل: أصلها لُغَى أو لُغْوٌ والهاء عوضٌ، وجمعها لُغَى مثل بُرَةٍ ويُرَى، في الْمحْكَمِ: الجمع لُغَاتٌ ولُغُونَ، قال ثعلب: قال أبو عمرو لأبي خيرة: يا أبا خيرة سمعت لُغَاتِهِمْ، فقال أبو عمرو: يا أبا خيرة أريد أَكْتَفَ منك جِلْداً جِلْدُكَ قد رَقَّ: ولم يكن أبو عمرو سَمِعَهَا ومن قال لُغَاتَهُمْ، بفتح التاء، شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة إليها لُغْوِيٌّ ولا تقل لَغَوِيٌّ قال أبو سعيد إذا أردت أن تنفع بالإعراب فَاسْتَلْغِهِمْ أي اسمع من لغاتهم من غير مسألةٍ " [1].

اِصطلاحا:

تعتبر اللغة من أفضل وسائل الإتصال حيث أنها تعطي للإنسان أفكارا جديدة وتوجهه كما أنها تحمل ثقافة وحضارة كاملة مرتبطة بعدة علوم، ولهذا اِختلف العلماء القدامى والمحدثين في تحديد تعريف معين لها.

عند العلماء القدامى:

من أهم التعريفات عند بعض العلماء القدامى:

- **اِبن جني:** يعد تعريفه للغة من أبرز التعريفات وأوضحها حيث قال: " أما حدها (اللغة) فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2]، فيؤكد لنا من خلال هذا التعريف أن اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية، ولها وظيفة اِجتماعية لأنها أداة تواصل بين أفراد المجتمع وبإختلاف هذا المجتمع تختلف اللغة.
- **اِبن تيمية:** عرف "اِبن تيمية" اللغة بأنها:" أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الإنسان ويشعر به، وهي وعاء للمضامين المنقولة سواء أكان مصدرها الوحي، أم الحس أم العقل وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة

---

[1] اِبن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعرف، مصر، القاهرة، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا، المجلد الخامس، الجزء 46، حرف اللام، ص4050.

[2] اِبن الجني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: مُحَمَّد علي البحار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 03، ج 01، ص34.

وضبط قوانين التخاطب السليم " [3]، أي أن للغة وظيفة اِتصالية وتعبيرية ولها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر، ومدى أهميتها في نقل المعرفة وتمحيصها.

- **اِبن سنان:** يعرفها "الخفاجي" بقوله: " اللغة عبارة عما يتواضع القوم عليه" [4] أي ما اِتفقوا عليه.
- **اِبن خلدون** : ذكرها في مقدمته قائلاً :" اِعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني ناشئ من القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها واللسان وهي في كل أمة بحسب اِصطلاحاتها" [5]، نوه هنا اِبن خلدون" إلى أن اللغة وسيلة اِتصال إنسانية اِجتماعية، ويتم من خلالها التعبير عن الآراء والاحتياجات والمتطلبات كما أنها تختلف من مجتمع الى آخر حسب ما يصطلح عليه أفراد كل مجتمع، إضافة إلى أنها نشاط إنساني عقلي إرادي ويصبح ملكة لسانية من خلال استعمالها المتكرر.

ـ ومما سبق يتضح لنا أن جهود القدامى في إيجاد مفهوم وتعريف محدد وجامع للغة جعلهم يختلفون أحيانا ويتفقون أحيانا أخرى، وما أكدت عليه التعريفات السابقة أنهم اِختلفوا في تحديد التعريف المعرف للغة ولكنهم اِتفقوا على أن اللغة أداةِ اتصال وتواصل بين البشر، وأنها أداة التخاطب والتفاهم بين الأفراد والجماعات والأمم، ويمكننا من خلالها التعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

عند العلماء المحدثين:

- **مُحَمَّد مبارك:** يقول أن "اللغة في تشكيلها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل لها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا، فكل ما تموج به الدنيا من مشاهد وصور في الطبيعة أو المجتمع ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريق الكتابة أو اللفظ، وكذلك كل ما في الذهن من خواطر ومشاعر ينتقل إلى الآخرين وينتقل من عنصر إلى عنصر ومن جيل إلى جيل، فاللغة هي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر" [6]، أي أنها موجودة في كل مكان من الطبيعة إلى ما يجول في خاطر الإنسان كالأفكار والمشاعر.

---

[3] أحمد شيخ عبد السلام: اللغويات العامة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ط 02، 2006، ص08.

[4] الخفاجي عبد الله بن مُحَمَّد: سر الفصاحة، تح: فودة علي، المطبعة الرحمانية، مصر، ط 01، 1350هـ، 1932، ص43.

[5] عبد الرحمان اِبن خلدون: مقدمة اِبن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديدة، ط 01، مصر، القاهرة، 2014، ص545.

[6] مُحَمَّد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط 02، 1940، ص14.

❖ **أنيس فريحة:** " اللغة ظاهرة بسيكولوجية اِجتماعية ثقافية مكتسبة لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية أُكْتُسِبَتْ عن طريق اِختيار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل، وباللغة فقط تطورت الحضارة وتقدم العمران وبلغ العقل الإنساني ذروته، فدرس اللغة درسا علميا فلسفيا، درس في الإنسان وفكره" [7].

❖ **مُحَمَّد علي الخولي:** وفي هذا الإطار عرف الدكتور اللغة بأنها " نظام إعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة "[8].

❖ **جمال مثقال القاسم:** يقول أنها "مجموعة من الرموز غير ذات معنى في أصلها يعبر بها الفرد عن محتواه العقلي والمعرفي، ويقصد بالرمز هنا أي شيء يقوم مقام ذات الشيء أو يدل عليه، وتخدم اللغة في العادة وظيفتين رئيستين هما:

أ) الاتصال بين الناس من ذوي اللغة الواحدة

ب) تزويدنا بنظام أو مجموعات من الرموز والقوانين التي من شأنها أن تسهل تفكيرنا " [9].

ومما سبق نلاحظ أن العلماء المحدثين والقدامى غير متفقين على تعريف محدد للغة، وهذا ما يرجع إلى ترابط اللغة بعلوم عديدة لعل أهمها: علم النفس، علم الاجتماع، علم المنطق، الفلسفة، البيولوجيا، فقد نظر كل عالم إلى اللغة من مجال علمه، حيث نظر فريق من هؤلاء العلماء إلى اللغة من الزاوية الفلسفية المنطقية وفريق آخر من الناحية العقلية النفسية، كما عالجها مجموعة من الباحثين من زاوية دورها ووظيفتها في المجتمع ولكل مجموعة منهم أراءهم الخاصة.

اللغة في الإسلام:

مما لا شك فيه" أن اللغة العربية هي لغة الدين والعبادة والسياسة ، كما أنها لغة القرآن الكريم واللغة المشتركة لكل الشعوب التي دانت للحكم الإسلامي، لذا يتحتم على كل مسلم أن يتعلم هذه اللغة لمكانتها

---

[7] أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، ط 02، 1981، ص14.

[8] مُحَمَّد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفاتح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 2000 ، ص15.

[9] جمال مثقال مصطفى القاسم: أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 03، 2015، ص95.

الدينية والعلمية وقد اِعتز بها العرب أشد الِاعتزاز، وكذلك الشعوب التي تتحدث بها" [10]، فاللغة في الإسلام لا تقتصر مهمتها على التواصل فقط والترابط الإنساني والاجتماعي، بل تتعدى ذللك لتصبح نعمة من نعم الله علينا حيث نستخدمها للتعايش وفي العبادات والفرائض، وللدفاع عن حقوقنا وتحقيق العطل والمساواة وهكذا كرمنا الله عزَّ وجل باللغة لقوله تعالى ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾ [11].

إضافة إلى ذللك فاللغة " عند العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد، لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم وحملوا معه اللغة العربية، فإستغربت شعوب آسيا وشمال إفريقيا بالإسلام فتركت لغتهم الأولى وآثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم فهجروا ديناً إلى دين وتركوا لغة إلى أخرى، ولقد شارك الأعاجم الذين دخلوا إلى الإسلام في شرح قواعد العربية وآدابها للآخرين، فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة (المعاني و البيان و البديع)" [12].

فشهدت اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم مولد العديد من المصطلحات حيث جاء الإسلام بحضارة جديدة، وأثنى الرسول –صلى الله عليه و سلم– على البيان والفصاحة وشبهه بالسحر لما يفعله بالقلوب"، واللغة من الأمة أساس وحدتها ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها القومية. إن القرآن بالنسبة إلى العرب جميعا كتاب لبست فيه لغتهم ثوب الإعجاز، وهو كتاب يشد إلى لغتهم مئات الملايين من أجناس وأقوام يقدسون لغة العرب ويفخرون بأن يكون لهم منها نصيب" [13]، وكل هذا إنما يدل على أهمية اللغة في الإسلام وأنها من نعم الله على عبده، وما لها من مكانة عظيمة خاصة العربية، وكيف رفع الله من قدرها وجعل لها شأن كبير بين جميع الأجناس.

---

[10] أشرف محمد زيان: مكانة اللغة العربية في ضوء تلازمها بالقرآن الكريم، مجلة مداد الأدب، جامعة الملايا، ماليزيا، العدد01، ص28.

[11] سورة الإسراء، الآية 70.

[12] فرحان سليم: اللغة العرية ومكانتها بين اللغات، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، المجلد 2014، العدد 21، 2014، ص02.

[13] المرجع نفسه، ص03.

اللسانيات التطبيقية:

مفهومها: يبحث هذا العلم في اللسانيات النظرية والعامة واللسانيات التقابلية وعلم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع اللغوي والأنثروبولوجيا والمعلوماتية وإكتساب الطفل للغته الأم وتحليل الخطاب، فإنه من الصعوبة إعطاء تعريف شامل وموحد ودقيق للسانيات التطبيقية نظراً لتداخلها مع اللسانيات الإنسانية، وكذا حداثة اللسانيات العامة إذ أن: "علم اللسان أو اللسانيات بالمفهوم المتداول في عصرنا علم حديث العهد ظهر في بداية هذا القرن، على يد العالم السويسري المشهور" فرديناند ديسوسير" مؤسس اللسانيات الحديثة" [14]، وفعلا يعد مفهوم اللسانيات التطبيقية أحد الأمور المعقدة، للتضارب والتجادل الواقع بين المختصمين حول طبيعة هذا العلم وحدوده.

إزدهرت اللسانيات التطبيقية في التسعينات من العشرين وإستقلت كحقل لوحدها بعض الشيء عن اللسانيات النظرية، حيث أن:" كثيرا من معاجم المصطلحات علم اللغة تعرف مصطلح (علم اللغة التطبيقي) بأنه عبارة عن إستخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية وحقل هذا العلم حقل شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية ، وتعليم اللغة الوطنية وأمراض الكلام والترجمة وفن صناعة المعاجم والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك" [15]، وهذا يؤكد على أن ميدان هذا العلم واسع وتلتقي فيه عدة علوم تحت مجال اللغة الإنسانية.

فاللسانيات التطبيقية قبل أن تثبت على هذا المصطلح أُقترحت لها عدة مصطلحات: "حيث دعا بعض الباحثين إلى إقتراح مصطلح يكون مقصورا على تعليم اللغة الأجنبية، كصنيع "ويلكنز " في إقتراح "ماكاي" تسميته (علم تعليم اللغة) ودعوة (سبولسكي) تسميته (علم اللغة التعليمي)، وقد إنتشر في ألمانيا مصطلح تعليم اللغة وبحث اللغة" [16]، ولم تعتمد تلك التسميات كلها في حين قُدِرَ الإنتشار لتسمية علم اللغة التطبيقي ومصطلح اللسانيات التطبيقية، وهذا الأخير لقى رواجاً كبيراً في أغلب الدراسات العربية، كما أن هذا المصطلح والعلم الفعلي "لم يظهر بإعتباره ميداناً مستقلاً إلاَّ منذ نحو ثلاثين عاما، على أن المصطلح ظهر حوالي 1946 حيث صار موضوعاً مستقلاً في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة (ميتشغان)، وقد كان هذا المعهد متخصصا في

---

[14] خولة طالب الابراهيم: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، حيدرة، ط 02، 2006، ص09.

[15] حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعة، مصر، الإسكندرية، د ط، 2003، ص74.

[16] عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، د ط، 1995، ص10.

تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية تحت إشراف العالمين البارزين "تشارلز فريز وروبرت لادو"، ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة (إدنبرة) 1958" [17]، ومن ثم بدأت اِنطلاقة اِنتشاره شيئاً فشيئاً من الجامعات العلمية.

وخلاصة القول فإن العلاقة بين العلوم اللسانية علاقة متكاملة ومتبادلة أساسها التأثير والتأثر، بهدف تطوير الدرس اللساني مكونة بذلك حقلا واسعا للدراسات، حيث اِختلفت الآراء وكثرت التساؤلات التي تحول إلى اِنتهاء بعض الفروع المعرفية اللسانية واللغوية إلى اللسانيات النظرية أو التطبيقية.

مجالاتها: تختلف مجالات اللسانيات التطبيقية نظراً لتعدد المشكلات اللغوية، خاصة وأنها علم يعني بالنمو اللغوي "وقد حدد الباحثون في مجال بحث أو اختصاص علم اللغة التطبيقي في الميادين التالية:

- تدريس اللغات
- التوثيق
- الترجمة
- معالجة الأمراض اللغوية
- تقنيات التعبير
- يدرس نتائج الدراسات العلمية للغة تطبيقيا حسب القواعد والطرائق التي يعتمدها، سواء في اللغة الواحدة أو بين لغتين وأكثر
- يحصل الأداء اللغوي عنده عن طريق تطوير وتيسير في مفاهيم الصرف والنحو، وتوفير المحيط اللغوي السليم
- يعنى بتعليم اللغة للأداء ووظائفها الاِتصالية، حيث تكون مهارة الاِتصال تؤدي الهدف المنشود من ورائها بالتحدث باللغة واِستعمالها
- يهتم بما هو نحوي ووظيفي فقط، وينظر إلى الكفاءة اللغوية كما تتضح في المنطوق و المكتوب
- يميز بين النحو الشكلي أو العلمي، والنحو التعليمي أو التربوي
- يهتم بالأداء اللغوي وهو الاستخدام الفعلي للغة
- هدفه التحدث باللغة

[17] عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، ص08.

- ينفع علم اللغة التطبيقي في الجانب التطبيقي بطريقة مباشرة
- له رؤية معيارية، لأن التدريب اللغوي لا يمكن أن يتم إلا في إطار معياري
- يهتم بالأخطاء اللغوية الشائعة ويولي أهمية خاصة" [18]، ولعل الِاطلاع على مجالات هذا الميدان يساعد في فهم وإدراك طبيعة هذا العلم، والقدرة على تحديد معالمه والوقوف عند حدوده.

خصائص اللسانيات التطبيقية:

من أهم خصائصها ما يلي:

- **البرجماتية:** "لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام
- **الانتقالية:** حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم .
- **الفعالية:** لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية.
- **دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية:** دراسة الِاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغوياً، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي من أوجه نشاطه.
- **التخطيط اللغوي:** التخطيط يعنى به أن يكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير، التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، وهذا يعني أن مفهوم الخطة يحددها عنصران؛ أولهما وجود هدف أو غاية نريد الوصول اليها، وثانيهما وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف " [19]، مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة، أو تعريب التعليم.
- **لغة الإعلام:** "دراسة لغة الإعلام، والمقصود بها هنا دراسة كل الوسائط العاملة على الاتصال
- **الإعلان التجاري وكيفية التأثير باللغة:** وجه من أوجه الوسائط، إلى أنها تعتمد طريقة خاصة في كيفية التأثير في المستقبل
- **هندسة الِاتصال:** فن راق في وسائط الِاتصال تعتمد فيه الطرائق الحديثة، بغية تمثيل الهدف بأسهل وسيلة ممكنة

[18] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات تطبيقية، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بوزريعة، د ط، د ت، 2000، ص14،15.
[19] المرجع نفسه، ص12.

- **كتابة المعاجم**: تأتي عن طريق وضع ميكانيزمات آلية معالجة من قبل البرمجيات وفيها تخزن المعلومات، ويعمل الكمبيوتر على إحصائها وتصنيفها
- **تصميم النظم الكتابية**: وهي عملية فنية تعتمد عدة تقنيات الإتصال، حيث تدخل في صناعة توصيل الخطاب دون تشويش
- **محاربة الأمية**: طريقة تقليدية في محتواها، وتدخل ضمن العمليات التعليمية التي توجه لمن فاتهم وقت التدريس لإعتبارات كثيرة
- **النقد الأدبي و التذوق**: يدخل هذا في الجانب الأدبي الفني، حيث أن التقنيات العصرية تشترط هدم المعوّج من أجل البناء الصحيح
- **التحليل النفسي**: هي من المسلمات التي تعتمد في علوم الإتصال، وهي مراعاة الجوانب الإجتماعية والنفسية للمرسل والمستقبل، ومراعاة الخصوصيات والظروف الخاصة لكل منهما
- **علاج العيوب النطقية**: يدخل هذا في التعليم المكيّف، حيث ترى على خصوصيات المتعلمين، مثل الإعاقة وعيوب النطق" [20]، وتكون ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام.
- **جغرافية اللهجات**: تعد "إنجاز يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الإختلاف اللهجي، والتنوع اللغوي وتسجيل النماذج الأدبية والفلكلورية، وقياس مدى انتشار الظواهر المختلفة ودرجة أصحابها من الحضارة والبداوة والثقافة، وهذا الجانب يهتم خاصة بالمناطق ذات التعدد اللغوي أو الناطق التي لها الخصوصيات اللغوية
- **برامج الحاسب الإلكتروني**: وهي البرامج التي تدرها الآلة العصرية، حيث تنتج البرمجيات وكل ما يتعلق بأيقونات العمل تحت نظام النوافذ في لغة الآلة
- **البرمجة الآلية**: وهي الترجمة الحرفية تقريبا، التي تقوم بها الآلة بناءً على الرصيد المخزن فيها من خصائص الصرف وقواعد اللغة

[20] صالح بالعيد: دروس في اللسانيات تطبيقية، ص13.

- **تعليم اللغات:** بالاهتمام بأهم اِنشغالات الفعل التربوي، بالإجابة عن ماذا نعلم؟ " [21]، وتعنى هذه الخاصية بتعليم اللغات وكل ما له علاقة بذلك نفسيا اِجتماعيا وتربويا.

[21] صالح بالعيد: دروس في اللسانيات تطبيقية، ص 14.

الفصل الأول

الفصل الأول: فروع اللسانيات التطبيقية وفيزيولوجية اللغة

المبحث الأول: اللسانيات العصبية.

- مفهومها.
- مدارسها.
- مجالاتها.

المبحث الثاني: اللسانيات النفسية.

- مفهومها.
- نشأتها.
- موضوعاتها.

المبحث الثالث: الأسس الفيزيولوجية اللغة.

- الدماغ الإنساني وأجزاؤه.
- المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة.
- مراحل إنتاج اللغة.

المبحث الرابع: الاضطرابات اللغوية.

- مفهوم الحبسة.
- أنواع الأفازيا.
- أسباب أمراض اللغة وعلاجها.

اللسانيات العصبية:

مفهومها:

تعد اللسانيات العصبية أحد فروع علم اللغة تبحث عن العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، حيث أن اللغة عبارة عن أصوات صادرة من الجهاز النطقي بعملية تلقائية، وثم توظف هذه الأصوات كسلوك إنساني غرضه التواصل بين البشر، والجهاز العصبي يشرف على مجموعة من العمليات الحيوية التي يقوم بها الجهاز النطقي.

ـ إذ أن "غي تيبرغيان" يعرف اللسانيات العصبية على أنها: "دراسة كيفية امتلاك اللغة (اللسانيات) بفضل الدماغ (العصبية)" [22]، وهذا ما أورده "عطية سليمان أحمد" فاللسانيات العصبية تقوم على تأكيد العلاقة بين اللغة والدماغ.

ـ وفي مقال اجتمع "صالح غليوس ونزيهة زكور" على تعريف اللسانيات العصبية بأنها "فرع من فروع العلوم العصبية والمعرفية، تهتم بدراسة الظواهر العصبية التي ترتبط أو تتحكم في اللغة، وهي فهم اللغة وإنتاج واكتساب اللغة" [23]، وهذا التعريف يعتبر اللسانيات العصبية جزءا من العلوم العصبية والمعرفية وأحد فروعها.

مدارس اللسانيات العصبية:

تعددت جهود العلماء في هذا المجال بتعدد المدارس التي قامت بدراسة هذا العلم، فقد "قامت مدرستان بدراسة اللغة في الدماغ وهما تمثلان أكبر اتجاهين في تحديد مواضع إنتاج اللغة، فقدما تصورهما لمناطق إنتاج اللغة في الدماغ، وهما المدرسة الموضعية والشمولية، وتمثل كل مدرسة تصوراً خاصاً عن العلاقة بين اللغة والدماغ، وكان من نتائج هذا ظهور افتراضات مختلفة حول مناطق اللغة في الدماغ وقضايا اللغة" [24]، حيث تنظر كل مدرسة إلى العلاقة بين اللغة والدماغ نظرة مختلفة، أي حددت كل مدرسة مواضع إنتاج اللغة في الدماغ.

- **المدرسة الموضعية**: Locazationiste "ترى أن أحد نصفي الكرة المخية يبدو مسؤولا عن اللغة، وهو النصف الأيسر في أغلب الحالات، واعتقدوا أيضاً أن الأجزاء الداخلية من القشرة الخارجية من

---

[22] عطية سليمان أحمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، القاهرة، د ط، 2019، ص144.

[23] نزيهة زكور، صالح غيلوس: القدرة الترميزية وعلاقها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، المسيلة، المجلد 06، العدد 01، 2021، ص144.

[24] المرجع نفسه، ص161.

النصف الأيسر مرتبطة ارتباطا حيوياً باللغة" [25]

- **المدرسة الشمولية**: Holiste تطور مفهوم المدرسة الشمولية حول مناطق إنتاج اللغة في الدماغ وكيفية عمل المخ في معالجتها"، ترى في المقابل أن الموضعية ماهي إلى تجزئة وهمية للقدرات اللغوية، التي تساندها في واقع الأمر أجزاء كبيرة في المخ ... وركزوا اهتمامهم على كيفية الاتصال بين حاجات المخ المختلفة، فهم يركزون أكثر على الجوانب التي تعتمد فيها اللغة على القدرات المعرفية، كالذاكرة والتفكير المجرد والانتباه" [26]

والأصح هي النظرة الشمولية لأنه لا يمكن لجزء من الدماغ إنتاج اللغة لوحده، دون مساعدة من الأجزاء الأخرى، فالدماغ يعمل بصورة متكاملة بين مكوناته ومراكزه وأجزائه المختلفة "وما نتوصل إليه في بحوثنا الحالية أن شطري الدماغ يشتركان معاً في التَّوِ واللحظة في إنتاج اللغة، هذا ما أثبته التصوير المغناطيسي والبزوتروني، إن فصلنا هذه المراكز عن بعضها حقيقة تفرضها الدراسة التشريحية التخصصية والعملية لكل مركز منها، ولكل مركز عمل ووظيفة خاصة به وهذه حقيقة واقعية، فمركز السمع مختص باستقبال الأصوات وحل شفراتها ومعالجتها، ومركز البصر مختص باستقبال الصور المرئية ومعالجتها، لكنهما عندما يعملان يتعاونان معاً في سرعة فائقة، فسماع الصوت العالي يكاد يواكبه النظر إلى مصدر الصوت، فلا نعلم أيهما أحدث أولا سماع الصوت أو النظر إلى مصدر الصوت" [27]، وإذا قمنا بالمقارنة بين الدماغ والحاسوب فالدماغ أقوى في الإمكانيات من الحاسوب، وأفضل عملاً منه "والأكثر من ذللك ما لدى المخ البشري من قدرة كبيرة على مساهمة خلاياه العصبية في معاونة خلايا أخرى مجاورة لها عند إصابتها بتلف، فقيام الخلايا المجاورة في إتمام عمل جارتها يشير إلى قدرة كاملة داخل هذه الخلايا على التحول في عملها الأصلي (حسب تحديدنا لعملها)، وعدم اختصاصها التام بعملها الذي كنا نظن أن عملها الأساسي الوحيد، عند تحديدنا لمواضع أو مراكز الدماغ المختلفة حسب النظرة الموضعية، وإن كان عمل الخلايا المجاورة أقل إفادة من عمل الخلايا الأصلية" [28]، وهذا ما لا نجده في الحاسوب الذي إذا تعطل أي جزء من أجزائه توقف الجهاز كليا عن العمل، لأنه يعمل وفق برامج محددة

---

[25] عطية سليمان أحمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، القاهرة، د ط، 2019، ص161.

[26] المرجع نفسه، ص 161.

[27] عطية سليمان أحمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص162.

[28] عطية سليمان احمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص162.

وآليات محددة أيضاً.

مجالات عمل اللسانيات العصبية:

تقوم وظيفة اللسانيات العصبية على دراسة أمرين هما اللغة والدماغ وما يجمعهما "فالدماغ هو الآلة التي تقوم بإنتاج اللغة، واللغة هي المنتج النهائي لعمل الدماغ، قال "لورين" أو "بلرتشكل" اللغة والمكونات العصبية الموضوعين اللذين ينبغي ربطهما باللسانيات العصبية" [29]، ومن هنا فإن اللسانيات العصبية تبحث في دراسة العلاقة بين اللغة والدماغ والتفاعل القائم بينهما، هذا وبالتعاون مع علوم أخرى فهي تنشطر كغيرها من العلوم اللسانية إلى شطر علمي عصبي، وآخر لساني أي علم الأعصاب وعلم اللغة

- **علم الأعصاب:** تدرس اللسانيات العصبية الجهاز العصبي و يربط وظيفة الأعصاب بالسلوك اللغوي، "فيرتبط الجهاز العصبي بكل مكوناته ووظيفته بالسلوك اللغوي للفرد، فينتجه الفرد نحو سلوك لغوي معين، يقول "روث ليسر" يحاول علم الأعصاب دراسة كيفية ربط الوظيفة العصبية بالسلوك من خلال إشارة الأدمغة اللابشرية، أو القيام ببعض الضرر المسيطر تماماً عليها، وفي الواقع فإن إحدى اهتمامات اللغويين العصبيين تتمثل في تبرير استنتاجاتهم من سلوك الناس معطوبي الدماغ، وتعميمها على الناس الذين لا يعانون من أي خلل دماغي، وبذلك يمكن استخدام دليل من علم الأمراض والقيام بتعميمات حول ترميز اللغة في الدماغ نفسه" [30]، ومن هنا فإن هذه الوظائف التي يقوم بها علم الأعصاب في دراسة اللغة، هي نفسها موضوعاته تحت عنوان اللسانيات العصبية.
- **علم اللغة:** يعرض "تشومسكي" مجالات عمل منهج اللسانيات الأحيائية، مع إشارة منها إلى توقع نتائج كبيرة من هذا المنهج الجديد، فهذا العلم يسعى كما يرى "تشومسكي" إلى:

➢ توحيدها مع المقاربات البحثية الأخرى لخصائص الدماغ، فيسعى هذا العلم إلى توحيد نتائج البحوث الأحيائية حول دراسة الدماغ وخصائصها مع البحث اللغوي

---

[29] المرجع نفسه، ص163.

[30] عطية سليمان احمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص164.

- ولا يقتصر اهتمامها على طبيعة الحالات اللغوية وتطورها، بل تتم كذلك بالطرق التي تدخل بها هذه الحالات في استخدام اللغة" [31]، حيث ارتكزت اهتمامات علم اللسانيات الأحيائية على كيفية وطريقة تحول اللغة، من أفكار صامتة إلى واقع مفهوم ومنطوق، وعلاقتها بإنتاج الكلام وفهمه.

- **أطباء الأعصاب:** يبحث أطباء الأعصاب في دراسة المخ والجملة العصبية، ويدرسون الأطباء الذين يساهمون في اللسانيات العصبية بدراسة الأعصاب عند الإنسان، و يبحثون في الأضرار الناجمة لإصابة المخ والجملة العصبية كيف تأثر على تعطل السلوك الإنساني، "وأما اللسانيون فيدرسون تركيب اللغة الإنسانية وهم الذين يسهمون في اللسانيات العصبية، فيوجهون اهتمامهم للبحث في كيفية نشوء البنى اللغوية في المخ ... فالأطباء النفسيون يسهمون أيضا في اللسانيات العصبية، لا سيما المختصون منهم في اللسانيات النفسية: وكذلك بالنسبة إلى أطباء النفس والأعصاب الذين يدرسون تعطل الفترات المعرفية الناجمة عن الأذيات الدماغية" [32]، أي أن الأطباء النفسيون يميلون في باهتمامهم بدراسة معالجة اللغة عند الأسوياء، أكثر من المصابين بأذيات دماغية.

[31] عطية سليمان احمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص165.

[32] المرجع نفسه، ص165.

اللسانيات النفسية:

مفهومها:

يعد استقرار علم اللغة النفسي على يد "تشومسكي" بعد طرحه لنظريته اللغوية المتصلة بعلاقة اللغة بالعقل الإنساني "باعتباره علم يتوجه إلى دراسة اللغة والسلوك اللغوي، فيقوم على دراسة السلوك اللغوي الذي هو حلقة اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، كما يدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات اللغوية المنطوقة ويتجه كذلك إلى اكتشاف قوانين خاصة تفسر السلوك الإنساني من خلال الظواهر العامة مثل: التعلم والإدراك والقدرات، وعلى العموم فهو يدرس ما يربط الجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث" [33]، وهذا ما يؤكد أن اللسانيات النفسية نشأت بفعل الاتصال الوثيق بين العلمين (علم اللغة والنفس)، إذ أنه يهتم بدراسة العوامل النفسية المؤثرة في اللغة وعلى وجه الخصوص يهتم باكتسابها، أي أنه مقاربة جديدة بين الظاهرة اللغوية والنفسية.

"psycholinguistics: يتركب المصطلح الأجنبي من كلمتين هما الكلمة الإغريقية « psycho» بمعنى العقل أو الذهن، والكلمة اللاتينية « lungua » التي تعني اللغة، ويعرف اصطلاحا بأنه دراسة اللغة والعقل" [34]، ولا بد أن نصرح بالعلاقة التكاملية والقوية بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

ـ وعرفها "العصيلي" بأنها: "علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان أو العمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث أثناء اللغة، واستعمالها التي من بها ليكتب الإنسان اللغة" [35]، فهو العلم الذي يبحث في ظواهر اللغة ونظرياتها مستخدماً أحد مناهج علم النفس، "ثم تحول هذه التخصص الجديد دارساً وحسب حالة الإنسان أثناء عملية التواصل، فرسمت حدود هذه الدراسة بالنظر إلى الحالات العضوية والنفسية لإنتاج الكلام وإدراكه، والمواقف العاطفية والذهنية تجاه حدث من أحداث التواصل" [36]، وهذا ما يوضح لنا أن اكتساب اللغة هو الجانب الأول من اللسانيات النفسية، والأداء اللغوي هو الجانب الثاني منهما، وأن اللغة والنفس البشرية تجمع بينهم علاقة اكتساب وأداء وتعلم وإدراك.

---

[33] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص16.

[34] محمد محمد بوش علي: مدخل الى لسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، بنغازي، ط01، 2004، ص21.

[35] جاسم علي جاسم: علم اللغة النفسي في التراث العربي، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 154، ص508.

[36] عزيز كعواش: علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النصية، مجلة كلية الأدب والعلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة، العدد 07، جوان 2010، ص03.

نشأتها:

إذ أردنا معرفة بداية النشأة لهذا العلم سنجدها تبلورت في طيات المدرسة الإنجليزية "التي يمثلها الترابطيون (النزعة الترابطية) الذين كانوا منشغلين بتفسير العمليات العقلية بواسطة تداعي الأفكار، وكانت تعتمد في تحليل ذلك على المعرفة اللغوية" [37]، ثم تطور واستقل بنفسه بعد ظهور النظرية التوليدية التحويلية على يد "تشومسكي"، حيث تعتبر اللسانيات من نتاج أفكاره "كما نجد ملامح علم النفس اللساني تتبدى في أصفى صورة لها في ألمانيا على يد "ولهام فونت" وهو أول من أسس مختبراً لعلم النفس عام 1879، كما أنه أول باحث نفسي يكتب المقالات الطوال حول سيكولوجية اللغة.

أما في أمريكا فقد اكتمل هذا المبحث واستقل بنفسه، خاصة منذ أن ظهر عدد خاص من مجلة علم النفس الأمريكي سنة 1930، حيث كان موضوع هذا العدد المشكلات المختلفة لعلم النفس اللساني في ظل الثنائية (لسان / كلام)" [38]، ثم بعد ذلك تقدم البحث واكتمل تزامناً وظهور أبحاث "واطسون" سنة 1924، "يرى "واطسون" أن السلوك الإنساني ما هو إلى سلوك ديناميكي، وأن العقل ليس موضوعا مناسباً للدراسة النفسية، ويقترح بدلاً من ذلك دراسة السلوك الظاهري فحسب" [39]، ثم انتقلت هذه الأبحاث وتطورت من منظور فكري إلى منظور عملي سنة 1930 بفعل العالم " هيل"، "ثم يظهر بعد ذلك "هيل" 1930، ثم "سكينر" الذي طور هذه النظرية 1957، وأسقط معطياتها على عملية التعلم، وهي النظرية التي أثرت في الفكر اللساني عند "بلومفيد" بخاصة ما كتبه عالم النفس السلوكي "بول ويس" في كتابه: "الأصول النظرية للسلوك الإنساني" [40]، كذلك "بلومفيد" في إرساء الأفكار الهامة جذورها "وأن اللغة نتاج آلي واستجابة كلامية لحافز سلوكي ظاهر" [41]، وهكذا تكون سنة 1951 التاريخ الفعلي لظهور مصطلح اللسانيات النفسية، حيث تم إنعقاد الدورة الرئيسية الصيفية بجامعة (إنديان) شارك فيها اللسانيون النفسيون الأمريكيون.

---

(37) أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي 02، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، المرات العربية المتحدة، دبي، ط02، 2013، ص149.

(38) المرجع نفسه: ص149-150.

(39) أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص150.

(40) المرجع نفسه، ص150.

(41) خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق علم المعرفة، السعودية، جدة، ط01، 1984، ص48.

موضوعاته:

من الموضوعات التي يقوم هذا العلم (اللسانيات النفسية) بدراستها "كيفية اكتساب اللغة وإحداثها « Language production » وفهمها، ويسعى اللسانيون النفسيون إلى التعرف على طبيعة محتوى المكونات الشخصية للقدرة اللغوية البشرية، واكتشاف الطرائق التي تربط بها المعرفة اللغوية بالاستخدام الفعلي للغة، ومن القضايا التي تبحثها اللسانيات النفسية وتشكل تحدياً للمهتمين به، التحديد الدقيق للجوانب الوراثية في اللغة، ومن الآراء المغالية في هذا الشأن ما ذهب إليه "تشومسكي"، من أن كل البنى النحوية والمفهومية التي تجسد المعرفة اللغوية للبالغين موجودة في الأذهان منذ الولادة" [42]، أي دراسة السلوك اللغوي والعمليات العقلية السابقة لطرح العبارات المنطوقة.

كما يمكننا توضيح أكثر ما يشتغل فيه هذا العلم في ما يلي:

- ✓ " خصائص السلوك اللغوي وأثر الجوانب النفسية في اللغة (علاقة اللغة بالحالة النفسية للمتكلم)
- ✓ اكتساب اللغة عند الطفل (مراحل النمو اللغوي)
- ✓ الكفاية اللغوية والأداء الكلامي (القدرة العقلية التي يمتلكها الإنسان والتي تسمح له بالممارسة الفعلية للغة)
- ✓ الحوار الذاتي (الحوار الداخلي أو المناجاة)
- ✓ اضطراب اللغة والعوائق التي تعترض العملية التلفظية وإمراض الكلام
- ✓ صعوبات امتلاك المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)
- ✓ اضطراب الذاكرة اللغوية
- ✓ ضبط طبيعة العلاقة بين اللغة والذاكرة" [43]

ـ وبهذا فإن عالم اللغة يقوم بالاهتمام بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة، من حيث خروجها من الجهاز الصوتي أثناء مرورها في الهواء وعند تلقيها في الجهاز السمعي المخاطب، هذا ما يقودنا إلى أن اكتساب الإنسان للغة، وطريقة فهمها وإنتاجها هي النقاط الرئيسية التي تسعى اللسانيات النفسية لتحديد ومعرفة جوانبها.

---

[42] محمد محمد بوش علي: مدخل الى اللسانيات، ص21-22.

[43] أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص152.

الأسس الفيزيولوجية للغة:

ساعدت الفترة الأخيرة من التطور التكنولوجي في اكتشاف علماء الأعصاب لتقنيات وآليات متطورة، كتخطيط الدماغ الكهربائي (EFG) والتصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي (FMRI) والمسح الضوئي، مما ساهم في رفع اللبس من الكثير حول العمليات الذهنية، من أعضاء مسؤولة عنها كالإدراك والتعلم واللغة في كيفية تعامل الدماغ معها "وتشير العديد من الأبحاث العصبية المتخصصة إلى أن الظاهرة اللغوية، والتي تعد من الظواهر الجد معقدة يصعب تفسير عمليات حدوثها فيسيولوجيا بدقة، يشترك في عملية إنتاجها العديد من الأعضاء الفيسيولوجية التي تستوطن الدماغ، أي أنها تتفق جميعها على أن مقر اللغة الدماغ، وعلى أن جميع المراكز المسؤولة عنها متواجدة به" [44]، وبعد هذا سنتطرق لنظرة علماء الأعصاب لأهم الأعضاء التشريحية المسؤولة عن استقبال وفهم وإنتاج اللغة المسموعة والمقروءة، وكذلك أهم الأنشطة الفيسيولوجية العصبية للدماغ.

الدماغ الإنساني: وهي من أكبر المعجزات التي تتجلى فيها قدرة الخالق عزّ وجل، وتختبئ فيه الكثير من الحقائق والأسرار والخفايا التي يحاول الإنسان دائماً تقصيها "فالدماغ عبارة عن كتلة رخوة رمادية اللون من الخارج بيضاء من الداخل، يبلغ وزنها في الإنسان العادي ما يقارب ثلاثة باوندات، تقع داخل جمجمة الإنسان وهي محمية بعدة طبقات عظيمة متتالية، يشغل دماغ الإنسان حجما مقداره 1350سم^3 ويعود 40% من وزن الدماغ للقشرة المحيطة به والتي تعرف ب (القشرة الدماغية)، وهي طبقة متينة تبلغ مساحتها متر مربع واحد تقريبا، وهذا ما يفسر سبب تعدد ثنايا هذه القشرة، كذلك إذا وضعت خلايا النظام العصبي كلها متجاورة على خط واحد، يصل طول الخط 1000كم تقريباً" [45]، ولدى هذا الدماغ قدرة عظيمة في تحليل الرموز وفكها (الصور، الأصوات، الروائح، الأحاسيس اللمسية، المذقات)، وتشكل العواطف والانفعالات والأفكار واللغة وأخذ القرارات، وكذلك قدرة تحكمه في احتياجات الجسم وتحركاته وهرموناته، كما تتحكم إدراكات الإنسان وسلوكياته مجموعة من الأعضاء الرئيسية، التي يتكون منها الدماغ تشريحيا وأهمها ثلاثة أجزاء رئيسية:

1. **نصفي الكرتين المخيتين:** وهما نصفا الدماغ الكبيران وتغطيهما القشرة الدماغية "وهي مادة رمادية اللون تغطي نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، وهي المسؤولة عن مهارات التفكير العليا، وفيها تجري عمليات

---

[44] أمال كعواش: فسيولوجية اللغة والياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الأدب والحضارة الإسلامية، جامعة الأمير عبد اقادر، الجائر، قسنطينة، المجلد 12، العدد15، 2020، ص81.

[45] المرجع نفسه: ص81-82.

القراءة والاستيعاب والتحليل وحل المشكلات واتخاذ القرار" [46]، وتتفق جميع الدراسات غالباً على أن النصف الكروي الأيسر هو المسؤول عن وظائف اللغة، كما يتصل نصفي الكرتين المخيتين ب (الجسم الجاسئ) "وهو عبارة عن كتلة من الألياف العصبية التي تربط النصفين الكرويين من الدماغ، وتتولى نقل الرسائل الحسية والمعلومات، من أيمن أويسار لمناطق أخرى من الدماغ" [47]، هذا وتعتبر القشرة الدماغية ونصفي الكرتين المخيتين معاً (المخ).

2. **المخيخ**: وأطلق عليه هذا الاسم تصغيراً لكلمة (المخ) نظراً للتشابه الشكلي بينهما، وهو "يختص بالعمليات السلوكية الدقيقة لأعضاء الجسم (الرياضة، الموسيقى، الفن)، حيث يسيطر على التوازن والتأكد من أن الحركة تتم بصورة صحيحة لكل الرسائل الحركية الخارجية، من الدماغ إلى كافة أعضاء الجسم كما تؤيد أغلب التجارب بأن الذاكرة الرئيسية طويلة الأمد للتعلم توجد في المخيخ" [48]، أي أن أي ضرر يصيب هذا الجزء من المخ أو تلف يؤدي إلى عجز في القدرات الحركية (المشي، الوقوف، الكلام).

3. **جذع الدماغ**: وهو عبارة عن "ساق قصيرة تبدأ من أسفل المخ، ثم تضيق كلما انحدرت للأسفل حتى تصل إلى الثقب الأعظم formem magnum الموجودة في قاع الجمجمة، والذي يبدأ منه الحبل الشوكي ماراً بالعمود الفقري، ويكاد يرتكز عليه النصفان الكرويان ومن هنا جاءت التسمية باعتباره ساقاً للمخ" [49]، دون أن ننسى تحكمه بالوظائف الإدراكية كالتنفس.

المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة:

لأن موضوعنا هو المناطق الدماغية المسؤولة والمتحكمة في اللغة فنركز عليها، ونذكرها خاصة وأن التعرف الحقيقي والدقيق عليها كان بعد اكتشاف الرنين المغناطيسي الوظيفي، حيث تتموضع هذه المناطق بالتحديد في القشرة الدماغية وأهمها:

---

[46] وسام صلاح عبد الحسين: التعلم المتناغم مع الدماغ، تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د ط، د ت، ص06.

[47] المرجع نفسه: ص07

[48] وسام صلاح عبد الحسين: التعلم المتناغم مع الدماغ، تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم، ص 07.

[49] سامي عبد القوي: علم النفس العصبي، أسس وطرق التقييم، مكتبة الانجلو مصرية، 02، د ط، ص131.

- **ثنائية النصف الايمن والأيسر**: يربط بين نصفي الدماغ (الجسم الجاسئ) أو المعروف ب(الثفني)، ولهذا الأخير دور كبير في وظائف اللغة والنطق، يشبه الجسم الجاسئ سلك سميك "وهو عبارة عن حزمة من الألياف التي تربط منطقتي الدماغ اليمنى واليسرى، وتتولى هذه المنطقة نقل الرسائل الحسية والمعلومات من جهة (يمنى ويسرى) للأخرى في الدماغ الإنساني" [50]، كما أن الوظيفة تختلف من النصف الأيسر إلى الأيمن "فالفكر الشفهي المنطقي التحليل (الرياضيات) وكل ما يتعلق بالمعالجة اللغوية، وعملية النطق والتصورات المجردة والنطق الرمزي، يهتم به النصف الأيسر من المخ، ففي هذه العمليات الذهنية ترمز الوقائع حسب متتاليات خطية رمزاً برمز، أما وظيفة النصف الأيمن من المخ تتمثل في إدراك الأشكال ومختلف الصور والإبداع، والوعي والموسيقى وكذا الحدس"[51].
- **منطقة بروكا**: وهي المنطقة الواقعة في الفص الأمامي "وتحمل الرقمين (44،45) في تصنيف بروكمان لوظائف الدماغ، وتتولى عملية برمجة أو تنسيق الحركات العضلية المتعلقة لإنتاج أصوات الكلام، أي أنها تقوم بتنظيم الأشكال النطقية المتسلسلة الخاصة بأصوات الكلمات في أثناء نطقها، وعليه فهي أهم مناطق إنتاج الكلام" [52]، وأي ضرر في هذه المنطقة يؤدي إلى إضراب لغوي (حبسة بروكا) أو الحبسة التعريفية أو الحركية.
- **منطقة فرنيك**: وهي المنطقة الواقعة في الفص الصدغي "ويمكن اعتبار هذه المنطقة حليفة المنطقة الأولى من حيث الأهمية، وإن كانت أهميتها تصب في فهم واستيعاب الكلام، وتساهم هذه المنطقة في تفسير الإشارات السمعية، كما لها القدرة على فهم وإنتاج كلام ذي معنى، فتنتقي الكلمات الصحيحة حسب موقعها الصحيح في أثناء أداء مهارة الكلام" [53]، والإصابة في هذه المنطقة تؤدي إلى صعوبة في فهم الألفاظ المسموعة تعرف بحبسة فرنيك.
- **منطقة اللحاء الحركي الرئيسي**: "يعرف كذلك باسم التلفيف أمام المركز أو الشريط الحركي وتوجد بالفص الجداري، خلايا هذه المنطقة هي المسؤولة عن التحكم الإرادي في العضلات الهيكلية على

---

(50) محمد زياد حمدان: الدماغ الإدراك والذكاء والتعلم، دراسة الفيزيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقتها، دار التربية الحديثة، الأردن، عمان، د ط، 1406-1986، ص12.

(51) أمال كعواش: فسيولوجية اللغة والياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، ص87.

(52) منى حسين جميل محمد: الخطاب اللغوي لدوي مرضى الحبسات الكلامية، أطروحة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008، ص72.

(53) منى حسين جميل محمد: الخطاب اللغوي لدوي مرضى الحبسات الكلامية، ص72

الجانب المقابل من الجسم، كما أنها المسؤولة عن التحكم في عضلات الوجه والفك واللسان والحنجرة" [54].

- **منطقة اللحاء السمعي**: وهي تقع في الفص الصدغي ومعروفة بمنطقة الترابط السمعي "ومهمتها إدراك الأصوات والألفاظ المسموعة، أي أنها تمثل موضع المعالجة السمعية في الدماغ، فهي المسؤولة عن فهم اللغة المنطوقة عن الآخرين والمسموعة عن الفرد" [55]، وأي إصابة في هذه المنطقة تؤدي إلى عدم فهم المفردات، ما يسمى بالحبسة الكلامية السمعية.
- **منطقة اللحاء البصري (تلفيفة الزاوي)**: ويتوسط منطقة فرنيك والقشرة البصرية "وهو مسؤول عن تحويل التحفيزات أو التنبيهات البصرية إلى تحفيزات سمعية وبالعكس، أي إنه المسؤول المباشر عن مهارتي القراءة والكتابة" [56]، وعند إصابة هذه المنطقة تحدث العديد من المشاكل البصرية (الهلوسة البصرية، العمى الجزئي).

مراحل إنتاج اللغة:

إن الإنتاج الفيسيولوجي للغة في الجهاز العصبي يمر بثلاث مراحل أساسية وهذا ما أعده علماء الأعصاب، وهي كالتالي:

- **مرحلة استقبال الكلمة المسموعة أو المكتوبة**: وتعد هذه المرحلة الأساسية والأولى لاستقبال الكلام لأن المراحل التي تليها لا تتم إلى بها "وفي حالة استقبال (الكلمة المسموعة): يستقبل الجهاز السمعي لدى الإنسان هذه الكلمة عن طريق الأذن الخارجية، فتتجمع الموجات الصوتية في ما يعرف ب (الصيوان)، وتمر هذه الذبذبات من الصيوان عبر (القناة السمعية الخارجية)، لتصل إلى (طبلة الأذن) في الداخل، يقابلها غشاء الطبلة فتصطدم الذبذبات بغشاء الطبلة فيهتز غشاء الطبلة، حيث تنتقل هذه الذبابات إلى (الأذن الوسطى)، ومن ثمة إلى الأذن الداخلي، ومن خلال السائل الموجود بالسلم الدهليزي تهز الذبذبات عضو السمع الموجود هناك، ويوصل ومضات وإشارات عصبية تسري من

---

[54] أمال كعواش: فسيولوجية اللغة والياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، ص89، 90.

[55] المرجع نفسه، ص90

[56] منى حسين جميل محمّد: الخطاب اللغوي لدوي مرضى الحبسات الكلامية، ص72-73.

العصب السمعي إلى منطقة السمع في المخ "[57]، وهذا بالنسبة للكلمة المسموعة أما عند استقبال الكلمة المكتوبة "تمثل مركز الإبصار أو التي تعرف بمنطقة (الإحساس البصري) وهي المنطقة المسؤولة عن معنى الصور التي يراها والألفاظ التي نقرأها، تقوم هذه المنطقة باستقبال الإحساسات البصرية من العينين عبر العصب البصري، ثم تقوم بإرسالها إلى منطقة فرنيك ومن هناك تستكمل نفس دورة الكلمة المسموعة" [58].

- **مرحلة معالجة اللغة (المسموعة والمكتوبة)**: يشترك في هذه المرحلة النصف الأيمن والأيسر من الدماغ خلال عملية معالجة اللغة "إلاَّ أن الغالب من هذه العمليات وعند أغلبية الأشخاص يتم بالنصف الكروي الأيسر، أما عن كيفية معالجة (الكلمة المسموعة والمكتوبة) في الدماغ، فتفترض الدراسات العصبية أنها تتم عن طريقين، طريق فيسيولوجي وآخر بيولوجي، يهدف الطريق الأول إلى التفسير العضوي للسلوك اللغوي، وتتبع مجموع العمليات التي تمر بها المعالجة اللغوية عن طريق الأعضاء والمراكز الحيوية المسؤولة عنها، أما الطريق الثاني فيمثله مجموع العمليات الكيميائية التي تحدث متزامنة والمعالجة اللغوية بالدماغ "[59].
- **مرحلة إرسال وإنتاج الكلام**: "بعد العمليات السابقة وبعد المعالجات الدماغية التي تحدث بالمخ، يصدر هذا الأخير توجيهاته إلى الأجهزة المسؤولة عن إنتاج الأصوات، لتتهيأ لأخذ أوضاع وأشكال مناسبة لنطق الكلام، حيث يشترك كل من الجهاز التنفسي والجهاز الصوتي، وأجهزة النطق في عملية إنتاجه، وبتدخل هذه الأجهزة تتم عملية التلفظ" [60]، إن معرفتنا لكل هذه الأمور من كيفية عمل الدماغ وكيفية إنتاج اللغة، ومعالجتها في الدماغ يسهل علينا أكثر تعليم أطفالنا للغة في مراحل نموهم، ومعالجة الكثير من الاضطرابات اللغوية والمشكلات.

---

[57] عطية سليمان أحمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص231-232.

[58] سامي عبد القوي: علم النفس العصبي، أسس وطرق التقييم، ص125.

[59] أمال كعواش: فسيولوجية اللغة والياتها العملية من منظور اللسانيات العصبة، ص93.

[60] أمال كعواش: فسيولوجية اللغة والياتها العملية من منظور اللسانيات العصبة، ص101.

الاضطرابات اللغوية:

مفهومها:

يطلق على اختلال أو اضطراب الوظيفة الكلامية عسر الكلام، أما إذا توقفت هذه الوظيفة تسمى بظاهرة الحبسة، وهذه الأخيرة تحتوي على مجموعة من العيوب التي تتعلق بعدم القدرة على التعبير بالكلام.

الحبسة: وتعرف بالأفازيا أيضا (aphasia) وهي "عبارة عن مصطلح يوناني مكون من مقطعين المقطع الأول هو (a) ويعني عدم أو خلو، والمقطع الثاني هو (phasia) ويعني الكلام" [61]، وهكذا عند ترجمتها للعربية تصبح إحتباس الكلام وهذا المصطلح "في الأصل يدل على العوائق التلفظية التي لها علاقة بفقدان القدرة على الكلام المنطوق والمكتوب، أو عدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة وإيجاد العلامات البديلة، الدالة على امتلاك النظام القواعدي واستثماره استثماراً جيداً أثناء الكلام" [62]، أي أنها اضطرابات متعلقة باللغة نفسها من حيث ظهورها أو تأخرها أو كسر وصعوبة في الفهم، والتعبير والتكلم وتركيب الجمل.

_ ونجد العديد من إهتموا بدراسة الحبسات ولعل أهم الاتجاهات العلمية ما يلي:

- **اتجاه جراحي طبي**: "استهدف الكشف عن مناطق اللغة في الدماغ التي تحدد الأماكن القشرية للاضطرابات اللغوية وربط ذلك بالتغيرات العضوية والعصبية.
- **اتجاه تفسيري**: يحاول تقديم تفسير أو شرح لآلية الأفازيا، ويهتم هذا الاتجاه بعمليات الترابط والتداعي خاصة بين المناطق الحسية والحركية القشرية وتحت القشرية.
- **اتجاه الملاحظة الإكلينيكية**: الذي يربط بين الجوانب النفسية والوظائف الفيسيولوجية في حالة الأفازيا" [63].

أنواع الحبسة:

للحبسة أنواع مختلفة وعديدة باختلاف مكان الإصابة أو المنطقة المتضررة في المخ من بينها ما يلي:

---

[61] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق وأمراض الكلام، جامعة عين الشمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، د ط، 1996، ص77.

[62] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، بن عكنون،2009، ص124.

[63] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق وامراض الكلام، ص77.

- **الأفازيا الحركية:** ويطلق عليها حبسة بروكا "ويعود الفضل في استكشاف هذا النوع من العيوب النطقية إلى الجراح المشهور "بروكا"، الذي تنبه أثناء فحصه لأحد مرضاه الذي يعاني من إحتباس في كلامه، إلى خلل في القسم الخارجي من التلفيف الجبهي الثالث، الذي يوجه بالمخ والقريب من مراكز الحركة المتعلقة بأعضاء جهاز النطق، فالمريض في هذه الحالة لم تظهر عنده أي عاهة عضوية، وإنما كان العائق فقدان التعبير الحركي، ومنذ ذلك الوقت اصطلح على هذا النوع من العيوب الذي استكشفه "بروكا" بالأفازيا الحركية أو اللفظية، وهي نوع من اقتباس الكلام" [64]، وبالتالي فإن حدوث تلف في التلفيف الثالث من الفص الأمامي، في نصف الدماغ الأيسر هو ما يسبب هذا النوع من الأفازيا.
- **الأفازيا الحسية:** وتعرف بحبسة فرنيك وفيها "يؤدي اضطراب وظائف السمع إلى اضطراب في القدرة على ترديدها هي الكلمات القصيرة، ويبقى المريض قادراً على تنفيذ بعض الأوامر البسيطة دون المعقدة، ويلاحظ على المريض الإكثار من الإشارات، ويستعمل كلمة مكان أخرى" [65]، كما أن المصاب بها يفهم كل لفظ وحده دون الجملة الكاملة حيث أن حدوث إصابة أو تلف في المركز السمعي الكلامي الموجود في الفص الصدغي من الدماغ، يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية المساعدة على تكوين الصورة السمعية للكلمات أو الأصوات، ما ينتج عنه هذه الأفازيا الفهمية (الحبسة).
- **الأفازيا النسيانية:** ويكون هذا النوع مرافقاً لحبسة بروكا "إن المصاب في هذه الحالات يكون قادرا على تسمية الأشياء والمرئيات، التي تقع في مجال إدراكه بمعنى أننا إذا أشرنا إلى شيء وطلبنا منه تسميته نجد استجابته الكلامية تأخذ أحد الاتجاهين:

✓ في الحالات الشديدة يلوذ بالصمت، ويتعذر عليه إيجاد الاسم المناسب للمسمى.

✓ في الحالات الخفيفة يستطيع المصاب إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه، بينما يعجز عن ذكر الأسماء غير المألوفة" [66]، أي نسيان أسماء الأشياء، والصور مع القدرة على استيعابها.

- **الأفازيا الكلية:** وتؤثر هذه الأخيرة على نفسية المصاب بشكل كبير وتسمى أيضا بالحبسة الشاملة، "وتعتبر من الحالات النادرة، بحيث نجد المصاب يعاني من أفازيا الحركية بالإضافة إلى أفازيا حسية، بالإضافة إلى أفازيا النسيانية مع عجز جزئي في القدرة على الكتابة، وهذا الشكل من الأفازيا يحدث

---

[64] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص124-125.

[65] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق وأمراض الكلام، ص80.

[66] مصطفى فهمي: في علم النفس، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط05، مصر، القاهرة، د ت، ص72.

بسبب إصابة الدماغ بجلطة دموية تؤدي إلى انسداد الشريان الأوعية الدموية، المغذية للمخ والألياف العصبية" [67]، أي أن المصاب بهذا النوع من الحبسة لا يمكنه القراءة أو الكتابة أو فهم كلام الآخرين، وفي كثير من الأحوال ما يكون هذا المريض مصاب بشلل نصفي وبحالة عمى نصفي.

- **الأفازيا الكتابية:** ما يعرف بفقدان القدرة على التعبير الكتابي "وتكون هذه الظاهرة المرضية مصحوبة عادةً بشلل في الذراع اليمنى، إلا أنه بالرغم من سلامة الذراع اليسرى، فإن المصاب يتعذر عليه أن يكتب بها" [68]، وهذا راجع إلى إصابة أو تلف في مركز حركة اليدين الموجود في التلفيف الجبهي، الثاني بالدماغ وتظهر أعراض هذا المرض فيما يلي:

  - "ميل الأسطر إلى الأسفل بصورة تثير الانتباه
  - ترك الهوامش كبيرة وغير مبررة على جانبي الورقة
  - أخطاء فادحة في الإملاء
  - كتابة الحروف بطريقة مشوهة
  - سرعة الكتابة مما يؤدي إلى حذف الحروف وكلمات كثيرة
  - الكتابة ببطيء إلى درجة أن المصاب لا يرفع القلم على الورقة
  - كثرة التشطيب وإعادة كتابة الكلمات، أو إعادة بعض المقاطع" [69]، أي أنها تكون على المستوى الكتابي.

أسباب الأفازيا أو الحبسة وعلاجها:

يرجح "أسامة فاروق" في كتابه (اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق) أن الإصابات الدماغية هي المسؤولة عن الإصابة بالأفازيا، إلا أنه يوجد بعض العوامل أيضا نتعرف عليها في ما يلي:

- **الإصابة في الدماغ:** وتحدث في أي منطقة من الدماغ لأحد الأسباب التالية:

  - الإصابة بجلطة دموية: "يتسبب عنها اِنسداد الشرايين والأوعية الدموية المغذية للمخ وللألياف العصبية

---

[67] عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق وامراض الكلام، ص83.

[68] مصطفى فهمي: في علم النفس، أمراض الكلام، ص72.

[69] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص127.

- الإصابة بنزيف مخي: في الشريان اللحائي يسبب فرط توتر الشريان، فينتج عنه النزيف حرمان المنطقة المصابة من إمدادها الدموي
- الأورام المخية: كأن تكون الإصابة كتلة.

- **العوامل الجينية**: قد تلعب الوراثة دوراً في الإصابة بالأفيزيا، فقد أشارت نتائج كثير من الدراسات إلى وجود جذور بالأسرة بالأفيزيا لأكثر من فرد في العائلة
- **العوامل الكيميائية الحيوية**: فقد نتج الأفيزيا عن خلل وعدم توازن غير معروف، في النواحي الكيميائية الحيوية في المخ
- **العوامل البيئية**: فالحرمان البيئي من العوامل الهامة المؤثرة في حدوث الأفيزيا
- **شخصية المصاب**: تأثر بالإصابة بالأفيزيا فغالباً تضطرب معنوياته وينطوي على عالمه الخاص، ويكون سريع الغضب والإثارة" [70].

_أما في علاج الحبسات فهو صعب وليس هناك طريقة ثابتة ونظراً لاختلاف حالات الإصابة من مريض إلى آخر "ومع ذلك فهم يقترحون بعض الحلول الجزئية التي يرون أنها قد تفيد أحياناً، ومنها:

- ✓ عدم تعقيد المريض من المشكلة التي أصيب بها
- ✓ تخصيص مدارس خاصة لمرضى اللغة
- ✓ الاعتماد على توظيف أجهزة سمعية، تعمل على تكرار بعض الأصوات التي تعمل على انحراف اللسان أحياناً
- ✓ التعود والاستمرار على ظاهرة النطق البطيء للكلمات
- ✓ محاولة تفادي توظيف الكلمات التي تحمل الأصوات، التي يقع فيها الانحراف عمن موضعه" [71]، هذا وقد أكد المختصين أن إعادة شفاء المريض من العطل الدماغي اللغوي ليس بالأمر الهيّن.

---

[70] أسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط01، الأردن، عمان، 2014، ص128-131.

[71] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص179-180.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: اللغة عند "شارل بوتون" في إطار مظاهرها المرضية

المبحث الأول: عودة إلى تاريخ العجز الكلامي

- تأثير الإصابات الجسدية على إنتاج الكلام
- العصبية الفيزيولوجية للغة
- نحو لسانيات تطبيقية في مضمار أمراض اللغة

المبحث الثاني: اللسانيات العصبية المستقلة

- مسار اللسانيات العصبية
- تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة المبنية
- الطبقات القشرية الدماغية

المبحث الثالث: مظاهر العجز الحبسي

- آلِيَتَيْ التماثل والتضاد في دراسة العجز الحبسي
- مهارة الآلية التعويضية
- سيطرة الدماغ على إعداد اللغة

المبحث الرابع: تفسير الوقائع المرضية للغة

- دراسة الحالات المرضية للسان
- المفاهيم الأساسية للسانيات العصبية
- محاور إنتاج الأصوات

عودة إلى تاريخ العجز الكلامي:

تأثير الإصابات الجسدية على إنتاج الكلام:

منذ 3000 عام قبل الميلاد وُجِدَتْ مخطوطة (ورقة البردي)، وتعرف ب (بردي الجراحة) قدمها "إدوين سميث" وهي مكونة من عدة ملاحظات، تشير إلى العلاقة بين العجز الكلامي والإنحطاطات الجسدية، ومن بينها نقتبس الملاحظة التالية مفادها: "أن كل من أصيب بجرح في صدغه فثقب العظم الصدغي، وهو ينزف الدم من منخريه يتصلب عنقه ولا يستطيع الكلام، وهذه حالة لا يمكن معالجتها" [72]، مما يؤكد على مدى تأثير الإصابات الجسدية على عملية إنتاج الكلام.

فقد إستطاع "بروكا" أن يلتمس جوانب كثيرة من المسالك المتبعة في هذا المجال، عن طريق ملاحظات نموذجية متعددة بين 1869 و1873 في فرنسا، "فقد حجب ظله أحيانا ما أداه بعض معاصريه الأجانب من أدوار لا تقل أهمية عن دوره، ونقتصر على ذكر إثنين منهم هما "جاكبسون" في إنكلترا و"ورنايك" في ألمانيا" [73]، أي لابد من الإشادة بإسهامات ما قدمه كل من "جاكبسون وورنايك" في عملية إعداد اللغة.

العصبية الفيزيولوجية للغة:

تطورت العصبية الفيزيولوجية للغة منذ حوالي قرن بجهاز لساني بسيط، مما دفع أحد اللسانيين المعاصرين بالقول أن "جميع أطباء العقود الأخيرة من القرن الماضي والعقود الأولى من هذا القرن، وكأنهم قد سَلَّمُوا بأن

---

[72] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، سوريا دمشق، د ط، د ت، ص31.

*إدوين سميت : بالإنجليزية « Edwin Smith » ، هو عالم مصريات امريكي ولد في ولاية كونيتيكت عام 1822، وهو نفس العالم الذي شهد فك اللغة المصرية القديمة على يد شامبليون، واشتهر بالبردية التي اشتراها من الأقصر في مصر عام 1862 من تاجر مصري اسمه مصطفى أغا ،وكان ورق البردي في حوزة سميث حتى وفاته عندما تبرعت ابنته بالبردية لجمعيه نيويورك التاريخية، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/25، 30 :20 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

*كارل فيرنيك: بالألمانية « Carl Wernicke » هو طبيب نفسي وأعصاب ألماني، من مواليد (15 مايو 1848) في تارنووبتز سيليزيا في مملكة بروسيا (الآن بولندا). اشتهر فيرنيك بأبحاثه الوازنة في مجال التأثيرات المرضية لأشكال معينة من اعتلال الدماغ، بالإضافة إلى دراسة الحبسة الإستقبالية. ساهمت أبحاثه، إلى جانب أبحاث بول بروكا، في تحقيق إنجازات بارزة فيما يتعلق بتحديد مناطق الدماغ المسؤولة عن الوظائف اليومية، خاصة تلك المتعلقة بالنطق، على غرار منطقة فيرنيك التي سميت على اسمه، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/25، 50 :20 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

[73] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص31.

الطبيعة عندما صنعت الدماغ البشري كانت تتكلم اللاتينية" [74]، ومن هذا المنطلق سعى "رومان جاكبسون" إلى وصل الرباط بين التفكير اللساني والمعرفة التجريبية للعصبية_ الفيزيولوجية بصفة مستمرة، وذلك في الثلاثينات من خلال محاولاته في اللسانيات العامة، ويعد حواره مع "لوريا" الذي تضمن هذه الأفكار والمحاولات، بداية مشوار وضع الحجر الأساس لقواعد ومبادئ اللسانيات العصبية.

نحو لسانيات تطبيقية في مضمار أمراض اللغة:

في ما يقارب منتصف الستينات بدأ اللسانيون ينشغلون بميدان الدماغ بعدما لم يعيروها اِهتماماً، وذلك في فرنسا بالتحديد وأشرف "جان ديبوا" على تحرير وكتابة المقالة التقديمية للعدد الخامس الذي خصص لأمراض اللسان، من مجلة (langages) في مارس عام 1976 وفي رأيه، أن اللسانيات العصبية قد ظهرت "كدراسة للاِرتباط المتبادل بين التصنيف التشريحي _ السريري والتصنيف اللساني (الحبسات)، والفرضية الأساسية هي أن هذا الارتباط المتبادل له مغزى بالنسبة إلى تحليل عمل اللغة واِختلاله" [75]، فيتبين لنا من هنا أن مجال اللسانيات العصبية قد قُصِرَ في تلك الآونة على قياس مبدأ متفق عليه لدراسة ميزات الكلام للمرضى بالأفازيا والمعتوهين أو المصابين بالاِنحرافات، وفي نفس الشهر من عام 1972 حرز "هاكاين" عددا لنفس الموضوع معنون باللسانيات العصبية والعصبية النفسية، ولم يتم التحدث عن لغة المعتوهين وإنما توسع نطاق لغة الطفل والتفكير بحل المشكلات المتعلقة بها.

---

[74] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، مُحَمَّد رياض المصري، ص 32.

*رومان أوسيبوفيتش جاكوبسون: هو عالم لغوي، وناقد أدبي روسي (11 تشرين الأول 1896-18 تموز 1982) من رواد المدرسة الشكلية الروسية. وقد كان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/26، 21: 03 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

*الكسندر رومانوفيتش لوريا : (16 يوليو 1902 – 14 أغسطس 1977) ؛ هو طبيب وعالم يهودي سوفيتي متخصص في علم النفس العصبي. عرف لوريا بصفته أب التقييم النفسي العصبي الحديث، إذ طوّر –خلال عمله السريري مع ضحايا إصابات الدماغ في الحرب العالمية الثانية– مجموعة واسعة ومبتكرة من الاختبارات النفسية العصبية التي لا تزال تستخدم، بأشكال مختلفة، إلى يومنا هذا، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/26، 21: 13 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

*جان–بول دوبوا: بالفرنسية « Jean-Paul Dubois » كاتب فرنسي ولد (بتولوز في 20 فبراير 1950) حصل على جائزة فيمينا الأدبية عام 2004، وهو صحفي وكاتب روائي، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/26، 21: 30، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

[75] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، مُحَمَّد رياض المصري، ص 32.

اللسانيات العصبية المستقلة:

مسار اللسانيات العصبية:

من خلال السلسلة المتميزة من الأعمال والبحوث التي قدمها "لوريا" التي دامت حوالي أربعين عاماً، و"بينفلد" وكل من "لينبيرغ ووايتاكر" في الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي وكندا، أدت إلى بلوغ اللسانيات العصبية مكانة مرموقة بفعل إستقلالها عن اللسانيات واللسانيات الفيزيولوجية، فتجاوز بذلك مجالها السلوك الكلامي الإنساني من المنظور المزدوج لدراسة الحامل الجسدي لآليات الإعداد والاستقبال إلى لسانيات حقيقية للكلام، ويقوم مسلك اللسانيات العصبية على مبدأ هو: "أن أفضل وسيلة لفهم عملية الفعل الطبيعي للكلام هو البحث عن تعريف إقتصاده التحريكي، تبعاً للعمليات المرضية التي تحدد إختلاله بالشذوذ يعتبر عندئذٍ كأفضل طريق لإكتشاف قوانين الحالة السوية نفسها" [(76)]، وتوصلت البحوث إلى أن لكل فعل كلامي معين نتيجة عمليات متميزة مرتبط بحدٍ معين من منظومة لسانية ما.

تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة المبنية:

إتجه الفيزيولوجيين العصبيون إلى وجوب تمثيل من العلاقة المستمرة للتعرف على الحامل الجسدي للغة، بعد "بروكا" وقبله حيث يمكن صياغة هذه العلاقة فيما يلي: "إذا ما سلمنا بوجود علاقة وثيقة بين الميدان الجسدي وميدان إعداد الكلام على إعتبار أنه مظهر من مظاهر إختلال اللغة، فما هي المجالات التي تُعْنَى بها قشرة الدماغ؟" [(77)]، وهنا يشير "شارل بوتون" أن هذا المسار يحيل إلى إمكانية وصلٍ بين مناطق من المجال القشري وبين آلية نوعية خاصة بإنتاج الفعل الكلامي، فتنتج عن ذلك ما يعرف بنظرية التحديدات الدماغية.

أما بالنسبة لإعتقاد أن اللغة هي من إختصاص التلفيف الثالث الجبهي الأيسر قد فشل، نظراً لأن هذه المنطقة ضيقة ولا يمكن وقف اللغة فيها، وأن النصف الأيسر للدماغ هو من يختص باللغة، وهذا من بين تعاليم "بروكا" كما توصل "باستيان"، من خلال أعماله إلى الإختلاف الكبير جداً للمناطق القشرية المختصة بأداء فعل اللغة:

---

*وايلدر غريفز بينفيلد: (26 يناير 1891-5 أبريل 1976)، حائز على نيشان الاستحقاق ووسام كندا ووسام القديس ميخائيل والقديس جرجس وزميل الجمعية الملكية، جراح أعصاب أمريكي كندي. وسع أساليب وتقنيات جراحة الدماغ، منها رسم خرائط لوظائف مناطق مختلفة من الدماغ مثل أنيسان القشرة. تمتد مساهماته العلمية في التحفيز العصبي لتشمل مجموعة متنوعة من الموضوعات مثل الهلاوس والتوهمات ووهم سبق الرؤية (ديجا فو). ركز بينفيلد تفكيره على العمليات العقلية، مثل التأمل في إمكانية وجود أساس علمي للروح البشرية، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/27، 21: 44 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

(7)2 شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص33.

(77) المرجع نفسه، ص34.

"وقد اِفْتُتِحَتْ هذه الأعمال في نهاية القرن الماضي ما يسمى بمذهب التشاركية، ومن ذلك الحين وتحت تأثير "فرويد" بوجه خاص، ظهرت الوظائف الكلامية تابعة لمختلف المجالات القشرية المختصة في بعض الوظائف الإستقبالية والمحركة الأشد إتساعاً"[78]، فيتضح لنا بعد هذا أن مجال اللغة أعم بكثير فهي تعتمد على مجالات وظيفية تحيل إلى الحركية والسمع والبصر.

الطبقات القشرية الدماغية:

يشيد "شارل بوتون" بأعمال "جاكبسون" التي تشير للكلام على أنه نشاط آلي غير ثابت، ولم يفهم هذا إلاَّ بفضل تلميذه "هيد" وكل ما حقق من تطورات له علاقة بالتعرف الصحيح على تشريح المحور العصبي، وأن الاختلافات الشكلية أو الصرفية متغيرة حسب التخصصات الوظيفية للمجالات القشرية الدماغية، كما أن "الإكتشافات المتعلقة بالنشاط الكهربائي للقشرة الدماغية وبطبيعة التبادلات القائمة داخل الخلايا العصبية، وبوجود روابط إشتباكية عصبية بين تفرعات الخلية العصبية والمحاور العصبية، وبمقياس إنفعاليات الأنسجة الحية والآن بالكيمياء الحيوية، وبدور العناصر كالهرمونات والإنزيمات قد سمحت في آن واحد باقتراح نماذج من شأنها إفهام الطبيعة العصبية الفيزيولوجية لظواهر التعلم، وإستشفاف التعقد العصبي للسلاسل العصبية التي تؤلف منظومة مثل تلك التي يفترضها النشاط اللساني بشكل مسبق" [79]، وأن دور الطبقات التحت القشرية للمحور العصبي معطياتها نادرة جداً، وأضاف علم الأمراض معطيات ثابتة لدور اللغة في الأداء الفردي الكلامي.

إذ يجب علينا إدراك منذ نهاية القرن الماضي: "أن المظهر المزدوج للفعل الكلامي الذي يفهم سواء بآليته العصبية الحركية، فترتكز عندئذ على منظومات عملية يفسح اِختلالها المجال لإضطرابات غير مرضية، أو بمظهره المعرفي فيستند إلى منظومات إدراك حسي يؤدي اِختلالها إلى حدوث الحبسات" [80]، هكذا وقد عَرَّفَنَا

*سيغموند شلومو فرويد :بالألمانية « Sigmund Freud » يعرف اختصارًا بسيغموند فرويد (6 مايو 1856—23 سبتمبر، 1939) هو طبيب نمساوي من أصل يهودي، اختص بدراسة الطب العصبي ومفكر حر يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي. وهو طبيب الأعصاب النمساوي الذي أسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث. اشتهر فرويد بنظريات العقل واللاوعي، وآلية الدفاع عن القمع وخلق الممارسة السريرية في التحليل النفسي لعلاج الأمراض النفسية عن طريق الحوار بين المريض والمحلل النفسي. كما اشتهر بتقنية إعادة تحديد الرغبة الجنسية والطاقة التحفيزية الأولية للحياة البشرية، فضلًا عن التقنيات العلاجية، بما في ذلك استخدام طريقة تكوين الجمعيات وحلقات العلاج النفسي، ونظريته من التحول في العلاقة العلاجية، وتفسير الأحلام كمصادر للنظرة الثاقبة عن رغبات اللاوعي، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/28، 18 :16، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

[78] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص 35.

[79] المرجع نفسه، ص36.

[80] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص37.

"جاكبسون" على شكل آلي صرف ويعد الشكل الأول لنشاط المجموعات المنتظمة التطبيقية، أو المعرفية التي تحتوي عليها التنظيمات العصبية أما الشرط الثاني فلا يحدث إلى بمساهمة الأول.

مظاهر العجز الحبسي:

آليتي التماثل والتضاد في دراسة العجز الحبسي:

يعتبر "رومان جاكبسون" السبَّاق في تفسير الإضطرابات الحبسية إذ لم يسبق للسانيات أن بحثت فيها إلا نادراً، قبل الفترة الممتدة من 1930 _ 1940، أضاف "شارل بوتون" رؤية "رومان جاكبسون" في أن مظهري التغيير الحبسي هما إثنين: مظهر العجز ومظهر التعويض، ويفيدان في دراسة اللغة التعبيرية في حين أن للعلاقة صيغتان وظيفتان أي:

- العلاقة الداخلية التي تضم التماثل والتضاد وذلك تبعاً للمحاور الإستبدالية
- علاقات خارجية تتضمن التجاوز وذلك تبعاً للمحور التركيبي، ونوجز هاتان الصيغتان في الإستعارة والكناية

وأن آليتي التماثل والتضاد في محور الاستبدال والتجاوز، يعتبرهما "رومان جاكبسون" حيز شامل وبسيط لدراسة العجز الحبسي.

ومن خلال هذا نتوصل إلى إحتمالين: "إن علاقات التماثل هي التي تتأثر، في حين أن العلاقات الخارجية للتجاوز تبقى على حالها، إذا سيظل المرضى قادرين على متابعة وتدعيم وإستكمال تسلسل الملفوظ، يقول "ر. جاكبسون" أن هؤلاء المرضى يملكون تماماً حس الإحتمالات المشروطة، كما تقول نظرية الإتصال لكنهم يواجهون أكبر مشكلة في ترتيب وحدات الرامزة تبعاً لتماثل هذه الوحدات" [81]، أي ليس بإمكانهم تعويض الوحدات داخل الرسالة من حيث التشابه والتضاد، وإنما يرتبون الوحدات فيما بينهما أما بالنسبة للإحتمال الثاني: "فالعلاقات الخارجية للتجاوز هي التي تتأثر على حين أن العلاقات الداخلية للتماثل تبقى على حالها، وعندئذٍ يفقد المريض القدرة على تأليف الجمل وأول ما تتأثر بذلك هي الكلمات المتعالقة: فيحذفها المريض من خطابه، مما يؤدي ذلك إلى الأسلوب البرقي الذي يتحدث عنه "لوريا"، وفي إضطرابات التماثل فإن هذه الكلمات هي آخر ما يبقى، وكذلك تختفي القيود النحوية للخطاب" [82]، أي أن المصابين بإضطرابات

[81] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص39.

[82] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص39-40.

التجاوز يستمرون في خطابهم إذا كانت الكلمة مستقلة نحوياً، ويستعملون الإستعارة ولا يستطيعون إستعمال الكناية.

مهارة الآلية التعويضية:

أشار "شارل بوتون" إلى أن تحكم درجة آليات الإنتاج أو الإستقبال بتغير لا محدود للعجز الحبسي، "والآليات التي لا يستهان بها لدى الشخص السوي، والتنسيق الزماني والمكاني للملفوظ وكما يقول "أمبريدان" فإن المفتاح الأساسي لمجموع المنظومات، هو على الأرجح المراقبة السمعية _ النطقية، وآليات الاستطراد وحفظ التعليمات والبرمجة على المستوى الداخلي للغة، حيث تنبثق تلك الآليات عنه" [83]، ومع هذا قدرتنا على إدراك وفهم عمل مجموع إنتاج الكلام من الزاوية التركيبية على حسب نموذج واضح، والوصول إلى حدود بمفهوم الكفاءة والأداء يقتصر على معرفتنا الراجح إلى التغيرات الموجودة، ومع ذلك فقد شككت العشر السنوات الأخيرة بالكثير من المعطيات التي لطالما كانت صحيحة نسبياً.

تقوم اللسانيات العصبية على دراسة العلاقات المتبادلة بين التصنيف التشريحي السريري والتصنيف اللساني للحبسات، إلاَّ أنه حالياً يقوم على أن خطاب الحبسة نتيجة تعويض وليس نتيجة عجز ومثال ذلك: "إذا كنت تكتب بيدك اليمنى وكسرت ذراعك هذه وحاولت أن تكتب بيدك اليسرى، فإننا على يقين بأن محاولاتك الكتابية الأولى لن تكون من أنجح المحاولات، فهل يعود السبب المباشر في ذلك إلى كسر مرفقك؟ ولكل على المستوى الجسدي فإن عيوب كتابتك باليد اليسرى ناجمة عن إستبدالك المنظومة العصبية، الآمرة لحركة اليد اليمنى المدربة تدريباً أدائياً عالياً، بمنظومة أخرى غير مدربة أبداً على مثل هذه المهمة"[84]، وهذا يدل على أن عدم القدرة على الكتابة لا يعود إلى عجز المنظومة الأولى، وإنما لعدم إمتلاك مهارة الآلية التعويضية

سيطرة الدماغ على إعداد اللغة:

يبدو أن التطور الفردي للغة يبدو مقبولاً: إذ أنه "يتصاحب بسيطرة تدريجية لجانب من الجسم على جانب آخر للأوليات الجسمية في تكونها في النصف الدماغي المسيطر فإننا اليوم ننحو خلاف ذلك، أي أن اللاتناسق الوظيفي لنصف الدماغ ليس مطلقاً كما كان الزعم السابق منذ عهد قريب" [85]، فتعد أعمال

---

[83] المرجع نفسه، ص40.

[84] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص41.

[85] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص41.

"كينسبورن" أحد الأعمال الخاصة الحديثة التي إعترفت بتحكم عدة وقائع في الوضع التقليدي، الذي ينحو إلى إنتاج اللغة في الدماغ الطبيعي يمكن أن يسيطر عليه نصف الدماغ الغير المتحكم فيها.

يؤول هذا إلى أن نصف الدماغ غير المسيطر يحاول تعويض مهامه ويغطي عجزه نصف الدماغ المسيطر نفسه عن القيام بوظائفه، مثلما تعوض اليد اليمنى اليد اليسرى ومن هنا يرجح "شارل بوتون" أنه على الغالب يؤدي تحليل خطاب حبيسي اللسان باللسانيات التطبيقية إلى المساهمة في البحث المشترك، بموجب ترك المسلمات القديمة أو تجاوزها بالنسبة إلى معطيات علم فيزيولوجيا الأعصاب نفسه.

تفسير الوقائع المرضية للغة:

دراسة الحالات المرضية للسان:

إنحسر تفكير الباحثون حول دراسة الحالات المرضية للسان حتى وأنهم تراجعوا بعض الشيء مقارنةً بالأوضاع في العقد الماضي: "إذا كان الباحثون قد عكفوا على دراسة الحالات المرضية للسان المتكون من أكثر من مائة عام، فإن السعي إلى فهم دور الحامل الجسمي وأوليات الهيمنة الدماغية المعتبرة، من منظور تطور اللسان على علم الأمراض بشكل أساس لا يعود إلى أكثر من عشرين عاماً "[86]، أي لابد من إدراك ظاهرة إختلالات اللغة بالشكل الصحيح كما أن إنتاج الكلام المعني بنصفي الدماغ، يحدد أنه في الطبع الوراثي ويعد الإتصال بين التطورات الحسية الحركية، والتطور الكلامي أحد الأمور التي سعى علم الأمراض في تحديدها.

ووضح "شارل بوتون" ذلك بمثال الطفل الأصم الذي يتلقى الرعاية على أكمل وجه، يمكن إعادة تأهيله من خلال تطور ممتلكاته الذهنية، وإذا لم يحفز تلك الممتلكات قبل السن الملائم للإعادة التربية، فيصبح هذه الأخير أمراً مستحيلاً، حيث أن الإصابة الحركية الجزئية أو التامة لا تؤثر على فهم اللسان بالنظر إلى معطيات مضبوطة، فإنه "أتاح طرح المسألة الأدوار المتعاقبة لعوامل الطراز العرقي، والطبع الوراثي في الاكتساب ويحدد العامل الجسمي المراحل الكبرى بطريقة مستقلة دون الخضوع للبيئة ، ولاسيما المراحل الأولية للتطور الكلامي" [87]، أي أن الخطر في اللحظات (المهمة البيولوجية) يعرقل تطور اللغة المتأخرة في الانطلاق.

المفاهيم الأساسية للسانيات العصبية:

---

* تشارلز بوتون : هو محامي وسياسي نيوزيلندي، (ولد في 23 أغسطس 1838) في لاونسستون في أستراليا، وتوفي في (27 ديسمبر 1920) في أوكلاند في نيوزيلندا. انتخب عضو مجلس النواب النيوزيلندي، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/28، 18 :18 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

[86] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص42.

[87] المرجع نفسه، ص44.

* بول بروكا: بالفرنسية « Paul Broca » (28 يونيو 1824 – 9 يوليو 1880) طبيب فرنسي واختصاصي في علم التشريح وعلم الإنسان. اشتُهر ببحثه على منطقة بروكا، وهي منطقة من الفص الجبهي معنية باللغة ومُسماة تبعًا له. أوضحت أعمال بروكا أن أدمغة المرضى الذين يعانون من الحبسة (فقدان القدرة على الكلام) تحتوي على آفات في جزء معين من القشرة الدماغية، تحديدًا في المنطقة الجبهية اليسرى. كان هذا أول دليل تشريحي على تموضع الوظائف المخية (أي أن كل جزء أو موضع من المخ مختص بوظيفة معينة). ساهم عمل بروكا أيضًا في تطوير علم الإنسان الفيزيائي، وأحدث تقدمًا في علم القياسات البشرية، تم الاطلاع عليه في: 2023/04/28، 30 :20 ، رابط الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki

أدت نتائج فيزيولوجيا الأعصاب إلى تعقيد النقاش اللساني "فبعد "بروكا" بدا التخصص الوظيفي كعقيدة نهائية لم يزعزعها الِاحتجاج، المتعلق بصحة أو دقة التمركزات لكن التطورات الجديدة أعادت النظر في المسألة برمتها، ومع ذلك فقد بدأت إمكانية طرح الفرضيات المتعلقة بأشكال الِاختصاص الجانبي النصف الدماغي بفضل وسائل الاستقصاء، وقد سمح "رائز test "، "وادا wada" بشكل خاص، بعزل أحد نصفي الدماغ " [88]، وأن نصفي الدماغ الغير المسيطر يؤدي وظيفة الكلام عند الذين خضعوا لإستئصال نصف الدماغ.

" إن كل ما ينجم عن الإيقاع وعن البنية النغمية للملفوظات ذات الآثار الشاملة، يكون ذا سيطرة جنبية خصوصاً في النصف الدماغي المعتبر غير المسيطر، في حين أن تخطيط وتنسيق الاتساق الحركي لتمفصل الذي يرتكز عليه الكلام يكون من ميدان نصف دماغ المسيطر" [89]، وبالنسبة لأساسيات السمع تتمركز في نصفي الدماغ وعينت الأمراض بعض الصفات الرئيسية لعمل أساسيات اللسان، وذلك بفضل إسهامات أخصائي الدماغ الذين اِتبعوا الطريقة السليمة للتحاور مع اللسانيات.

محاور إنتاج الأصوات:

بين لنا "لوريا" من خلال آخر كتاب له بأن التأليف أو التراكيب المسببة لاضطرابات اللسان بالنظر إلى المحوري التركيبي والاستبدالي للاختلال: "وهو النموذج الذي طرحه "جاكبسون" كفرضية تبدو كإشارة إلى أن هذا النموذج الذي تسيطر عليه الوقائع السريرية، يتطابق مع الوقائع العصبية الفيزيولوجية الأساسية للغة في هذا الصدد قد تكون إحدى الأوليات المحركة المعدة لإنتاج الأصوات في المحاور المتتالية للإستبدالات، بِاستمرارٍ من وحدة دنيا إلى وحدة عليا" [90]، لم تتفق تلك الفئة التي تؤكد على وجود واقع عصبي فيزيولوجي مختلف من منطلق النماذج التوليدية التحويلية.

---

[88] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص44.

[89] المرجع نفسه، ص45.

[90] شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، ص 45.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

لقد أفضت بنا جولة هذا البحث في مطالب هذا الموضوع إلى جملة من النتائج والمتمثلة في ما يلي:

- تعدد جهود العلماء القدامى في محاولاتهم لتحديد ماهية اللغة فاتفقوا على مفهوم شامل وموحد، في أنها تتجسد في سلاسل صوتية يحدثها الإنسان حتى يتمكن من الإفصاح عن ما في نفسه من أفكار ومشاعر، كون الكلام أسرع و أدق من أي سلوك اتصالي آخر، أما بالنسبة للعلماء المحدثين فقد أول كلٌ منهم التعريف حسب مجال تخصصه وبهذا تختلف الآراء من الزاوية الفلسفية المنطقية إلى العقلية النفسية ومن حيث تأثيرها في المجتمع ووظيفتها، وحتى من الناحية الدينية فقد كرم الله عزوجل الإنسان باللغة ليستخدمها في التعايش والعبادات والبحث والمساواة.
- تعرف اللسانيات التطبيقية بعلم اللغة التطبيقي وهو أحد فروع علم اللغة، ويقصد به تطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات باكتساب اللغة الأولى والثانية وتعليمها، واختلفت مجالات هذا العلم على أنه يستعمل لتدريس اللغات والتوثيق وكذا الترجمة ومعالجة الأمراض اللغوية، ولعل أهم أهدافه التحدث باللغة كما أنه له خصائص عديدة ومتنوعة نذكر منها: البراجماتية، الانتقالية، الفعالية، التخطيط اللغوي، دراسة لغة الإعلام، كتابة المعاجم، ومحاربة الأمية، علاج العيوب النطقية وغير ذلك من الميزات كالتحليل النفسي والإعلان التجاري وتأثيره دون أن ننسى البرمجة الآلية وبرامج الحاسب الإلكتروني.
- مثلت اللسانيات العصبية تحولاً في دراسة اللغة من منهج الفلسفة القائم على التأمل، ومنهج علم النفس القائم على ملاحظة السلوك، على أنها أحد فروع اللغة الذي يبحث في العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، وموضوعها كيف تتمثل اللغة أو النظام اللغوي في الدماغ وأين تتم العمليات اللغوية في هذا الدماغ؟
- فتعد المدرسة الموضعية و الشمولية أكبر اتجاهين من خلال ما قدمتاه من تصورات عن العلاقة بين اللغة والدماغ بحيث تنقسم إلى قسمين علمي وعصبي وآخر لساني أي علم الأعصاب وعلم اللغة، فبهذا يدرس هذا العلم الاضطرابات اللغوية الناتجة عن إصابته أو تلف منطقة معينة في المخ ومن أهم مواضيعه: الحبسة وعسر الخط والكتابة والقراءة، وكذلك اضطرابات الذاكرة والانتباه.
- تعتبر اللسانيات النفسية إحدى فروع اللسانيات التي تهتم بدراسة اللغة من الجانب النفسي، لتفسرها تماشياً مع معطيات النفس البشرية إذ تتطرق إلى العوامل التي تتدخل في إنتاج اللغة واستقبالها، فيهدف

خاتمة

علم النفس اللغوي إلى دراسة ظواهر إدراك وأمراض الكلام كتأخر واحتباس الكلام، صعوبة القراءة، التأتأة، اللعثمة، اللجلجة، بالإضافة إلى الاهتمام بالنظام اللغوي بمستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكذا الاهتمام بالذاكرة و الذكاء.

- يعتبر الدماغ المسؤول عن إنتاج اللغة والكلام وهو العضو الذي يشكل مركز الجهاز العصبي وموقعه في الرأس حيث يتكون من ثلاث أجزاء رئيسية: أولها نصفي الكرتين المخيتين وهما نصفا الدماغ الكبيران وتغطيهما القشرة الدماغية، ثانيا المخيخ وموقعه الرأس تحت المخ وفيه تتم السيطرة على التنسيق والتوازن، أما ثالثا جذع الدماغ يتموقع تحت المخ أمام المخيخ، ويوصل بين الدماغ والنخاع الشوكي وله السيطرة على الوظائف الذاتية كالتنفس والهضم، معدل القلب وضغط الدم.
- أما بالنسبة للمناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة فهي ثنائية النصف الأيمن والنصف الأيسر الذي يهتم بالرياضيات وكل ما يتعلق بالمعالجة اللغوية وعملية النطق والتصورات، أما النصف الأيمن تتمثل وظيفيته في إدراك الأشكال والصور والإبداع والوعي والموسيقى، ويوجد منطقة بروكا أي ضرر فيها يؤدي إلى اضطراب لغوي أما منطقة فرنيك فالضرر فيها يؤدي إلى صعوبة في فهم الألفاظ المسموعة، ومن ثم منطقة اللحاء الحركي الرئيسي الموجود بالفص الجداري ويسمى كذلك بالشريط الحركي، أما منطقة اللحاء السمعي الإصابة فيها تؤدي إلى عدم فهم المفردات ويوجد كذلك منطقة اللحاء البصري وتعرف بتلفيفة الزاوي
- تختلف الحبسات حسب المنطقة المتضررة في المخ وتعرف الحبسة بالأفازيا ويطلق على كل اختلال أو اضطراب الوظيفية الكلامية عسر الكلام، ومن بين أنواعها الحبسة الحركية أو حبسة بروكا وهي نوع من إحتباس الكلام، الأفازيا الحسية أو حبسة فرنيك أي القدرة على ترديد الكلمات القصيرة فقط، أما ظاهرة نسيان أسماء الأشياء والصور مع القدرة على استيعابها تسمى بالأفازيا النسيانية، والكلية يتعذر فيها القراءة أو الكتابة أو فهم كلام الآخرين وبالنسبة لآخر أفازيا هي الكتابية ما يعرف بفقدان القدرة على التعبير الكتابي.
- ولهذه الحبسات أسباب كثيرة منها الإصابة في أحد مناطق الدماغ أو العوامل الجينية أو الكيميائية الحيوية، أو حتى العوامل البيئية، فلعلاجها قد أكد العلماء أنه ليس بالأمر السهل وإنما يوجد بعض

خاتمة

الحلول التي قد تفيد في ذلك، كتفادي تعقيد المصاب أو تفادي توظيف بعض الكلمات كما أن الاستمرار في النطق البطيء للكلمات قد يفيد المريض أحيانا ولابد من تخصيص مدارس خاصة بهم.

- يوضح "شارل بوتون" في فصل كتابه "اللسانيات التطبيقية" أن اللسانيون بدأوا بالاهتمام بمجال الدماغ في منتصف الستينات.
- أشار "إدوين سميث" من خلال مخطوطته "ورقة البردي" إلى العلاقة بين العجز الكلامي والانحطاطات الجسدية.
- استقلت اللسانيات العصبية عن اللسانيات واللسانيات الفيزيولوجية بفعل أعمال وبحوث "لوريا" التي دامت أربعين عاماً كما أشار له الكاتب.
- و أضاف أن التصور الذي يحيل اللغة إلى التلفيف الجبهي الأيسر هو تصور خاطئ وأن النصف الأيسر للدماغ هو من يختص باللغة.
- يشيد صاحب الكتاب بأعمال "رومان جاكبسون" في أن الكلام نشاط آلي غير ثابت وما أفاد به للتعرف الصحيح على المحور العصبي، وأن الاختلافات الشكلية أو الصرفية متغيرة حسب التخصصات الوظيفية للمجالات القشرية، كما أضاف رؤية "جاكبسون" في أن مظهري التغيير الحبسي هما مظهر العجز والتعويض، وأنه كان السباق في تفسير الاضطرابات الحسية لأن لم يسبق للسانيات أن بحثت فيها إلا نادراً.
- ذكر "شارل بوتون" مهارة الآلية التعويضية أي أن يحاول نصف الدماغ الغير المسيطر تعويض مهام نصف الدماغ المسيطر نفسه وتغطية عجزه والقيام بوظائفه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

❖ **المصادر والمراجع العربية:**

1. ابن جني، ابو الفتح عثمان: الخصائص، تح: مُحَمَّد علي البحار، الهيئة المصرية للكتاب، ط03، ج01.
2. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، بن عكنون، 2009م.
3. أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي 02، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط02، 2013م.
4. أحمد شيخ عبد السلام: اللغويات العامة، مدخل إسلامي وموضوعات مختارة، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، ط02، 2006م.
5. أسامة فاروق مصطفى سالم: اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط02، الأردن، عمان، 2014م.
6. أنيس فريحة: نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، بيروت، ط02، 1981م.
7. جمال مثقال مصطفى القاسم: أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط03، 2015م.
8. حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الإسكندرية، دط، 2003م.
9. الخفاجي عبد الله بن مُحَمَّد: سر الفصاحة، تح: فودة علي، المطبعة الرحمانية، مصر، ط01، 1350هـ-1932م.
10. خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق عالم المعرفة، السعودية، جدة، ط01، 1984م.
11. خولة طالب الإبراهيم: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، حيدرة، ط02، 2006م.
12. سامي عبد القوي: علم النفس العصبي، الأسس وطرق التقييم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط02، دت.

13. صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بوزريعة، دط، دت، 2000م.
14. عبد الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعة، مصر، إسكندرية، دط، 1995م.
15. عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: أحمد جاد، دار اللغة الجديدة، ط01، مصر، القاهرة، 2014م.
16. عبد الفتاح صابر عبد المجيد: اضطرابات التواصل، عيوب النطق وأمراض الكلام، جامعة عين شمس كلية التربية قسم الصحة النفسية، دط، 1996م.
17. عطية سليمان أحمد: اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، القاهرة، دط، 2019م.
18. مُحَمَّد زياد حمدان: الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دراسة فيسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقتها ، دار التربية الحديثة، الأردن، عمان، دط، 1406هـ- 1986م.
19. مُحَمَّد علي الخولي: أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفاتح للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2000م.
20. مُحَمَّد مبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط02، 1940م.
21. مُحَمَّد مُحَمَّد بوش علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، ليبيا، بنغازي، ط01، 2004م.
22. مصطفى فهمي: في علم النفس، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط05، مصر، القاهرة، دت.
23. وسام صلاح عبد الحسين: التعلم المتناغم مع الدماغ، تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، دط، دت.

❖ **المراجع المترجمة:**

1. شارل بوتون: اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، مُحَمَّد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية، سوريا، دمشق، دط، دت.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المعاجم العربية:**

1. ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعارف، مصر، القاهرة، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا، المجلد: 05، الجزء: 01.

❖ **الدوريات والملتقيات:**

1. أشرف مُحَمَّد زيان: مكانة اللغة العربي في ضوء تلازمها بالقرآن الكريم، مجلة مداد الآداب، العدد 01، جامعة ملايا، ماليزيا.
2. أمال كعواش: فيسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، العدد 25، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، قسنطينة، المجلد 12، 2020م.
3. جاسم علي جاسم: علم اللغة النفسي في التراث العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 154.
4. عزيز كعواش: علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية الاجتماعية، العدد 07، جامعة مُحَمَّد خيضر، الجزائر، بسكرة، جوان 2010م.
5. فرحان سليم: اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 21، المجلد 2014م.
6. نزيهة زكور، صالح غيلوس: القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد01، المجلد 06، جامعة مُحَمَّد بوضياف، الجزائر، المسيلة، 2021م.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

1. ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://ar.wikipedia.org/wiki.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة ..... أ – د
مدخل إلى علم اللغة واللسان 1-11

الفصل الأول: فروع اللسانيات التطبيقية وفيزيولوجية اللغة

مفهوم اللسانيات العصبية 14
مدارسها 14-15
مجالاتها 16-17
مفهوم اللسانيات النفسية 18
نشأتها 19
موضوعاتها 20
الدماغ الإنساني وأجزاؤه 21-22
المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة 22-24
مراحل إنتاج اللغة 24-25
مفهوم الحبسة 26
أنواع الأفازيا 26-28
أسباب أمراض اللغة وعلاجها 28-29

الفصل الثاني: اللغة عند "شارل بوتون" في إطار مظاهرها المرضية

تأثير إنتاج الكلام بالإصابات الجسدية 32

فهرس الموضوعات

العصبية الفيزيولوجية للغة 33-32

نحو لسانيات تطبيقية في مضمار أمراض اللغة 33

مسار اللسانيات العصبية 34

تفسير الوقائع المرضية في حالة اللغة المبنية 35-34

الطبقات القشرية الدماغية 36-35

آليتي التماثل والتضاد في دراسة العجز الحبسي 37

مهارة الآلية التعويضية 38

سيطرة الدماغ على إعداد اللغة 39-38

دراسة الحالات المرضية للسان 40

المفاهيم الأساسية للسانيات التعويضية 41

محاور إنتاج الاصوات 41

خاتمة 45-42

قائمة المصادر والمراجع 49-46

الفهرس 52-50

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة (المظاهر المرضية للغة من منظور "شارل بوتون") إلى التعرف على اللسانيات التطبيقية والعصبية وكذا النفسية، والنظر بشأن إنتاج اللغة من خلال أسسها الفيزيولوجية والمناطق المسؤولة عنها، ليتم التوصل إلى الاضطرابات اللغوية (أمراض اللغة) والمتمثلة في عسر الكلام وأسبابها، التي تعود بالدرجة الأولى إلى خلل في أحد المناطق المخية الذي يقود بالضرورة إلى الإصابة بأحد أنواع الأفازيا، كما ساهم "شارل بوتون" من خلال كتابه "اللسانيات التطبيقية" في رفع اللبس وإفهام القارئ وإعطاءه عمق فكري، متعلق بالمظاهر المرضية للغة من تاريخ اللسانيات الفعلي إلى تطورها وأهم الأعمال والبحوث التي ساهمت في عرض اللغة على المحور العصبي.

Résumé:

Cette étude (les manifestations pathologiques du langage du point de vue de "Charles Bouton") vise à identifier la neurolinguistique appliquée, mais aussi psychologique, et à considérer la production du langage à travers ses fondements physiologiques et les aires responsables de celle-ci, afin que les troubles du langage (langage maladies) représentées dans la dysarthrie et ses causes sont atteintes, qui sont dues essentiellement à une anomalie dans l'une des régions du cerveau, qui conduit nécessairement à l'infection par l'un des types d'aphasie, comme Charles Bouton, à travers son ouvrage « Linguistique appliquée », a contribué à éliminer la confusion et à comprendre le lecteur et à lui donner une profondeur intellectuelle, liée aux manifestations pathologiques du langage depuis l'histoire réelle de la linguistique jusqu'à son développement et les travaux et recherches les plus importants qui ont contribué à la présentation du langage sur l'axone.

Summary:

This study (pathological manifestations of language from the perspective of "Charles Bouton") aims to identify applied, Neurolinguistics, as well as psychological, and to consider language production through its physiological foundations and the areas responsible for it, so that language disorders (language diseases) represented in dysarthria and its causes are reached, Which is due primarily to a defect in one of the brain regions, which necessarily leads to infection with one of the types of aphasia, as Charles Bouton, through his book "Applied Linguistics", contributed to removing confusion and understanding the reader and giving him intellectual depth, related to the pathological manifestations of language from the actual history of linguistics to Its development and the most important works and research that contributed to the presentation of language on the axon.

English	**français**	**الكلمات المفتاحية**
Applied Linguistics	Linguistique Appliquée	اللسانيات التطبيقية
Neurolinguistics	Neurolinguistique	اللسانيات العصبية
Psycholinguistics	Psycholinguistique	اللسانيات النفسية
Language physiology	Physiologie du langage	فيزيولوجية اللغة
Language disorder	Trouble du langage	اضطرابات اللغة